
الجامعة
العدد
٢٢٤
السنة السادسة

رسالة مفتوحة من

محمود كامل المحامي الى جلالة الملك فاروق الاول

مولاى

ارفع الى مقام جلالتكم هذه الرسالة بعد أن انتهيت من الاستماع الي جلالتكم — في إعجاب خاشع — وانتم تلقون كلمتكم الاولى الي شعبكم وهي الكلمة التي فاضت حنانا وحبا وعطفا وديموقراطية رائعة جذابة وبعد أن قرأت خبر الرسالة الكريمة التى تفضلتم جلالتكم فتنازلتم بارسالها الي مجلسي النواب والشيوخ تخطرون أعضاءهما فيها بتنازلكم عن ثلث المخصصات التي قدرتها ميزانية الدولة لجلالتكم وان أقصي أمانيكم أن ينفق هذا الثلث الذى تنازلتم عنه فى سبيل الخير المصرى العام وبعد ان سمعت باذني أصوات الهتاف العالية التي انطلقت بها حناجر الآلاف المحتشدة على جانبي الطريق الذي سلكتموه جلالتكم فى ذهابكم الى مسجد الرفاعي وفي اوبتكم منه والتي دلت على مبلغ تعلق هذا الشعب بكم وولائه لكم ورغبته الصادقة الفياضة فى تحيتكم

لقد وقفت طويلا ياصاحب الجلالة امام الكلمات القليلة التي اذعتموها على شعبكم الوفى والتي صارحتموه فيها بأنكم موطدون العزم على خدمته والتفانى فى سبيل رفعته وأنا أوقن اليقين كله بأنكم فى هذه السن المبكرة النضرة قد تأثرتم غاية التأثر من مظاهر الحفاوة الهائلة التى قوبلتم بها منذ وطئت قدما جلالتكم أرض الوطن وان صدى هذا التأثر قد ظهر جليا فى تلك الكلمات القليلة التى القيتموها ذلك الالقاء المتزن الوقور الذي لم يخل مع ذلك من تهدج الراعي وهو يخاطب الملايين من أفراد الرعية الذين تفتحت آذانهم اصغاء وخشوعا كما ظهر فى اسراعكم بالتنازل — مرة واحدة — عن خمسين الفا من مخصصات جلالتكم الملكية وردها الى خزينة الدولة ليتصرف فيها نواب الامة وشيوخها فيما يعود على المصريين بالخير العام وظهر أيضا فى أمركم السامى بأن تفتح أبواب جامع سيدنا الحسين الذى اديتم فيه فريضة صلاة الجمعة الماضية لافراد الشعب على اختلاف طبقاته كي يحيطوا بالصلاة خلفكم مستبشرين فرحين مطمئنين الى هذا اللون الجميل من ألوان الحياة الديموقراطية الاسلامية الصميمة

مولاى . .

لستم فى حاجة الى من يؤكد لجلالتكم مرة أخرى بأن هذه الملايين من المصريين قد جرت فى عروقها عاطفة الولاء للاسرة العريقة التى تنتمون جلالتكم اليها ، إن المصريين جميعا يؤمنون ايمانا لا شك فيه بأن الصفحات التى سطرتها فتوحات جدودكم محمد على الكبير وابراهيم باشا الفاتح واسماعيل باشا هى أنبل صفحات تضمنها سجل تاريخهم الحديث .. انها الصفحات الوحيدة التى تنطق بمجد شعب بأكمله والتى توحى الى أبنائهم وأحفادهم جيلا بعد جيل بأن العامل المصرى يستطيع أبدا اذا أخلص النية على أن ينشد مجد مصر أن يعتمد على ولاء الشعب وأن يتصرف في دمائه ورزقها كما يشاء فى ساعات الشرف ضامنا متأكدا موقنا فى كل لحظة من لحظات الجهاد الوطنى بأن أحدا من أفراد ذلك الشعب الذاهب الي ساحة الشرف خلفه المؤتمر بأمره لن يسف الى حد خيانته أو الغدر به .. لقد كان المصريون ولا يزالون عباد البطولة ولقد عرف عواهل اسرتكم الكريمة كيف يكونون أمام ذلك الشعب الوفى نماذج البطولة المثلى

مولاى

ان الفلاح المصرى الذى وقف على جانبي الطريق الطويل الممتد من الاسكندرية الي القاهرة والذي رأيتموه جلالتكم حاسر الرأس ينتظر ساعات عديدة مرور قطاركم الملكى تحت شمس الريف المصرى المحرقة ليتزود بنظرة خاطفة اليكم وأنتم تعودون لتبوء عرش أبيكم العظيم هو نفس الفلاح الذى كان يغادر قريته النائية منذ بضع عشرات من السنين ليلبي نداء جدكم الفاتح ابراهيم الذى استطاع معتمدا علي بسالة ذلك الفلاح وولائه أن يهدد أبواب القسطنطينية وأن يثير ذعر الدول العظمى وأن يثبت العلم المصرى عاليا على هضاب الاناضول العتية .. وهذا الفلاح نفسه ياصاحب الجلالة هو الذى سارع الي تلبية نداء جدكم اسماعيل الذى شاء ان يحقق أحلام التاريخ القديم بحفر قنال السويس فاعتمد على ذلك الفلاح فى شقها وبذلت فى تحقيق أمنية العاهل المصرى العظيم دماء الآلاف من أولئك الفلاحين دون ضجر ولا تذمر لأن المصريين كانوا يعلمون أنهم كانوا يعينون عاهلهم على تحقيق مجد قومى أثيل

مولاى

انى مهما اسرفت سأظل عاجزاً عن ان اعبر لجلالتكم عن شعور الولاء الصادق والاعجاب العميق الذي جاشت به صدور المصريين جميعا عندما جاءهم نبأ توليكم عرش اجدادكم العظام ولقد بدأ عهدكم بإعادة حياة نيابية ديموقراطية سجل الشعب المصري فى اكثر من مناسبة رغبته فيها وتمسكه بها واذا كان لهذا الشعب أمنية متواضعة يتقدم بها الى عاهله الشاب فهى ان تضفوا جلالتكم على هذا التأجج القومي الملتهب حماسة لكم مسحة من فتوتكم وان تقودوا هذا الجيل الجديد الذي استبشر بتوليكم العرش الى الغاية القومية المثلى التي ينشدها شباب كل امة كمصر لها حق مهضوم وكرامة قومية تعقد الامال على الا يعود التاريخ الى اهدارها فى عهدكم السعيد

وتفضلوا ياصاحب الجلالة بقبول احترام واجلال

الوفى لعرشكم

محمود كامل المحامي



جلالة الملك فاروق الاول

يغرم بتاريخ ابراهيم باشا ويفكر في وضع كتاب عن وليم بت

افاضت الصحف اليومية فى الحديث عن جلالة الملك فاروق وعن العناية القصوى التي بذلها المغفور له والده الراحل فى تعليمه وتلقينه.

ولقد اتصل بنا أن جلالة الملك فاروق قد أبدى أثناء اقامته الاخيرة فى لندن اهتماما خاصا بدراسة التاريخ المصري الحديث. وان أساتذته تبينوا من جلالته ميلا شديدا الى دراسة تاريخ جده العظيم ابراهيم باشا الفاتح. الي حد أنه ظل مرة يقرأ ما كتب عن العاهل المصري فى دائرة المعارف الانجليزية الكبرى المعروفة باسم دائرة معارف (بريطانيكا). فلما انتهى من تلاوة المنشور تحت كلمة (ابراهيم باشا) لاحظ ان هناك هامشا يحتوى على عدد كبير من الكتب التى رجع اليها كاتب البحث. فأمر باستحضار تلك الكتب. وقد سارع الاستاذ احمد حسنين بك الي اجابة أمر جلالته وقدم له عددا كبيراً منها توفر علي قراءته واستيعابه وكان يستعين علي تفهم دقائق المعارك العظيمة التي خاضها جده الفاتح بخرائط جغرافية كان يرسمها جلالته بنفسه ويثير بها دهشة اساتذته وكثيراً ما ناقشهم فى موقف ابراهيم باشا من حصار عكا المعروف مناقشة دقيقة طويلة ويؤكد الذين شاهدوا جلالة الملك فاروق ممتطيا صهوة جواده فى حدائق القصر انه فارس ماهر. وقد لاحظ الذين تشرفوا بالاتصال به عن قرب اثناء اقامته «بكنرى هاوس» والذين لفت نظرهم اهتمامه الخاص بتاريخ ابراهيم باشا انه كان يؤشر تحت الاجزاء الخاصة بمهارة جده فى ركوب الخيل بعلامات خاصة.. وقد شهد بعض كبار هواة الخيل فى لندن عندما شاهدوا جلالته يتريض على ظهر جواده في الحدائق المحيطة «بكنرى هاوس» أنه نموذج رائع للفرسان.. وقد وفق مرة توفيقا باهرا فى رسم لوحة زيتية لابراهيم باشا على ظهر جواده. تماثل الى حد كبير التمثال البرونزي الذى توسط ميدان براهيم باشا الذى كان يعرف الى عهد قريب بأسم ميدان الاوبرا. ويؤكد البعض أن جلالة الملك الحالى هو الذي أشار — أثناء طفولته — بتغيير الاسم القديم واطلاق الاسم الجديد عليه ومما أثار دهشة أساتذة الملك فاروق الاول أيضا أثناء اقامته القصيرة فى لندن أنه ذهب اليهم وقد تزود بمعلومات وافية عن الوزير الانجليزي المعروف وليم بت الذي رأس الوزارة الانجليزية فى القرن الماضي وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره.. وقد عني جلالة مليكنا الشاب باستكمال تلك المعلومات عن الوزير الانجليزى وعن العصر الذى عاش فيه وكان يدون بعض مذكرات من مطالعاته الشخصية أكد الذين اطلعوا عليها أنها لو رتبت لصلحت لان تكون كتابا له قيمته وقدره



أوصياء العرش

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية أن الوثيقتين اللتين تركهما جلالة الملك المغفور له احمد فؤاد وسجل فيهما اسماء الاوصياء الذين اختارهم لجلالة الملك فاروق الاول . قد فتحتا امام البرلمان مجتمعا بهيأة مؤتمر واتضح أن اولئك الأوصياء هم المرحوم عدلى يكن باشا ومعالي محمود فخري باشا ودولة محمد توفيق نسيم باشا . وأن البرلمان قد اختار سمو الامير محمد علي وتوفيق ومعالي عزيز عزت باشا وسعادة شريف صبري باشا باعتبارانهم الذين انعقدت اجماع الاحزاب على اختيارهم .

سمو الامير محمد علي توفيق

ولد حضرة صاحب السمو الملكي محمد علي توفيق ولى عهد المملكة المصرية الجديد فى ٢٨ يناير سنة ١٨٧٥ بقصر القبة والتحق مع سمو شقيقه الاكبر الخديو عباس حلمى باشا بمدرسة الانجال بالقاهرة ، ثم أرسل الخديو توفيق الاميرين الشقيقين الى معهد الاستاذ هكسيوس ببلدة لانسى على مقربة من جنيف بسويسرا ، ثم التحقا باكاديمية التريزيانوم في فينا عاصمة النمسا — ومكثا بها سبع سنوات .

وأوفد الخديو توفيق الاميرين لمقابلة ملوك أوروبا وكان عمر الامير محمد علي ثماني سنوات . وعند وفاة الخديو توفيق اضطر الاميران للعودة الي مصر حالا ، حيث ارتقى الخديو السابق عباس حلمى باشا العرش سنة ١٨٩٢ وسمو ولى العهد الجديد



عزيز عزت باشا
عندما كان يتلقى دروسه العسكرية فى انجلترة

يجيد اللغات الفرنسية والتركية والانجليزية والالمانية فضلا عن اللغات العربية .

وقد ناب عن سمو الخديو السابق والحكومة المصرية رسميا فى حضور الاحتفال باليوبيل الذهبي للملكة فكتوريا وحفلة تشييع جنازتها وحفلة تتويج نجلها الملك ادوارد السابع وحفلة تتويج الملك جورج الخامس ، وقد وثقت زياراته لانجلترا واشتراكه فى هذه الحفلات عرى الصداقة بينه وبين الاسرة المالكة فى انجلترا وكبار رجال الانجليز ، كما أصبح واقفا على دقائق المراسم الملكية فى بلاط ملوك أوروبا . ويعد سموه مرجعا هاما فى تعرف الاصول الديبلوماسية

وكان السلطان عبد الحميد خان الثانى سلطان تركيا الاسبق يخصه برعايته ، ويعده كاحد أبنائه ، وقد منحه رتبة المشيرية وعينه ياورا فخريا .

ويجيد سموه ركوب الخيل ولعبة الشيش والرماية بالغدارة والطبنجة . وله إطلاع واسع على كل ماله علاقة بالنباتات والزهور والحدائق ويعرف أصول الموسيقي الشرقية والغربية

وقد استطاع كاتب هذه السطور ان يصل الى بعض معلومات لم يسبق نشرها عن الوصيين الآخرين. ولعل القليلين من القراء هم الذين يعلمون كيف وفق سعادة عزيز عزت باشا فى تمثيل مصر تمثيلا مشرفا أثناء توليه منصب وزير مصر المفوض بلندن وان كان الكثيرون يذكرون موقفه التاريخي المشرف الذى سجل فيه حق مصر فى السودان عندما دعى لالقاء خطاب عن مصر فى احدى الحفلات العامة . وهو الموقف الذي أثار امتعاض بعض الاوساط الدبلوماسيه فى انجلترا وحاولوا النيل منه بالايهام ان فيه جرحا لبعض الاعتبارات السياسية الواجب مراعاتها على اعضاء السلك السياسى . ولكن سعادة عزت باشا نال تقدير الامة المصرية حكومة وشعبا. اذ قرر البرلمان المصرى الاول الذى كان يعقد جلساته وقتئذ ارسال برقية شكر الي الوزير المصرى يؤكد فيها تقديره لموقفه الوطني المشرف

ولقد تلقى سعادة عزت باشا دروسه العسكرية فى انجلترا وعين فعلا ضابطا فى الجيش الانجليزى وشرف الاسر المصرية العريقة اثناء عمله هناك اروع تشريف. ولما عاد الى مصر تقلب فى المناصب المختلفة حتى شغل منصب وكالة وزارة الخارجية . قبل الحرب العظمى . فلما اعلنت تلك الحرب عاش فى سويسرة .

وتروي الحكايات المختلفة عن النفقات الهائلة التي كان يتكبدها سعادة عزت باشا أثناء تولية أمر المفوضية المصرية بانجلترا ويكفي أن اذكر هنا أنه كان يدفع مائة جنيه ثمنا لساندوتش (صدر الدجاج) الذى كان يقدم أحيانا كصنف واحد متواضع الي جانب الاصناف الاخرى فى ولائم المفوضية . وانه أقام مرة حفلة عشاء دعا اليها عددا من كبار أعضاء السلك السياسي في لندن وكلف أحد موظفي المفوضية وهو الاستاذ مراد حشمت نجل المرحوم حشمت باشا بالاشراف على حساب نفقات الحفلة وكان قد عهد باعدادها الى فندق من الفنادق اللندنية الكبيرة فلما انتهت الحفلة جاءه الموظف يخبره أنه قد تبقى لديه تسعون جنيها . فابتسم سعادته وامره ان يكملها مائة ويوزعها على خدم الفندق الذى اعد الحفلة !

ولما عاد سعادته الى مصر عقب استقالته من منصب وزير مصر المفوض توفر على دراسة الدستور المصرى الذى كان قد أعلن أثناء غيبته. وقد جمع كل المستندات والوثائق الخاصة بذلك الدستور . وكان يراجعها مراجعة دقيقة ويعلق عليها تعليقات شخصية مستنيرا بمطالعاته الخاصة .

وسعادة عزت باشا من اصهار العائلة المالكة فقرينته إحدي صاحبات السمو الاميرات وهو مثال « الجنتلمان » الاصيل ومن أرشق حاملي النظارة الفردية « المونوكل » كما انه يكاد ان يكون اكثر المصريين اتقانا للغة الانجليزيه

محمد شريف صبرى باشا

اما الوصى الثالث وهو سعادة محمد شريف صبرى باشا فهو نجل المرحوم عبد الرحيم صبري باشا وشقيق جلالة الملكة نازلى وخال جلالة الملك فاروق الاول.

وسعادة شريف صبرى باشا حقوقى الثقافة . فقد نال ليسانس الحقوق عام ١٩١٧ . ومن الصدف الغريبة أن اثنين من كبار موظفي الدولة قد نالا الليسانس فى نفس الدفعة . وهما الاستاذ اسماعيل تيمور التشريفاتي وعبد الوهاب طلعت بك مدير الاداره العربيه وسعادته عضو من اعضاء نادى سليمان باشا المعروف باسم « نادي الثلاثين » وقد كان متزوجا من ابنة المغفور لها كريمة المغفور له دولة عدلي يكن باشا وقد شغل عن كفاءة وجدارة كل المناصب المختلفة التي تقلب فيها بالسلك الادارى وبوزارة الخارجية . وقد أشرف على حركة انشاء السلك السياسى والسلك القنصلى عند انشائهما .. وهو محبوب من جميع اصدقائه . كما انه استطاع ان يفوز باحترام كل اعضاء الهيأة السياسيـة الموجودة فى مصر وتقديرهم أثناء اتصالهم به فى منصبه بوكالة الخارجية .



شِرِّيرَة!

قصــــة مصرية . بقلم محمود كامل المحامى

«دي بنت غريبة . غريبه جدا . تعرف ده النهارده وتسيبه بكره عشان عرفت غيره.. يقولوا ان لها فيلا ف سابا باشا بتعمل فيها حفلات مدهشة . انما اللي بيروحوا هناك ما بيرجعوش تاني . بص لعنيها كده من بعد تعرف انها .. شريرة!»

«١»

— عمرك سمعت كلب بيضحك ؟

هكذا فاجأني صديقي القديم الاستاذ عثمان صبحي الذي زاملني مدة عامين في الدراسة الثانوية . كان اثناءها رئيسا للفرقة التمثيلية التي كانت تقوم باخراج بعض درامات لشيكسبير مترجمة باقــلام نفر من الكتاب السوريين المعروفين . وكان عثمان — بطبيعة الحال — يقوم بدور البطل فيها كما كان معروفا بين زملائنا طلبة مدرسة الزقازيق الثانويه بأنه اكثرنا توفيقا في كتابة مواضيع الانشاء وان درجة ٩ من ١٠ ظلت وقفا عليه دون غيره وهي أعلى الدرجات التي كانت تعطى للطلبة تطبيقا لنظرية مدرس اللغة العربية التي كانت تقضي — ولا أدري اليوم الي الآن سرها — بأن درجة ١٠ من ١٠ لا يمكن اعطؤها إلا له — اي للمدرس — شخصيا اذا تنازل يوما وكتب موضوعا من موضوعات الانشاء!

وقد انقطعت اخبار عثمان عنى مدة طويلة . ولكنني كنت اطالع له في بعض المجلات اعمالا مختلفة عن موضوعات مسرحية كما انني قرأت مرة أنه تقدم الى فرقة رمسيس ايام كانت بمسرحها الأول عام ١٩٢٤ بمسرحية وضعها ولكنها لم تقبل . وعادت اخباره مرة اخرى فانقطعت عنى الي ان ظهر اسمه من بين الفائزين في احدى مباريات التأليف المسرحي التي دعت اليها وزارة المعارف ثم عاد فظهر على رأس طائفة من المسرحيات الناجحة التي مثلت في الاعوام الاخيرة .

ودهشت في اول الامر عندما فاجأني عثمان بالسؤال الغريب الذي صدرت به هذه القصة وخيل الي بعد قليل انها فكرة مسرحية جالت بخيال المؤلف الشاب ولكنه عاد يكرر سؤاله

— بأه عمرك ماسمعت كلب بيضحك من غير ماتعرف اذا كان بيضحك لك ولا بيضحك عليك .. — فقلت

— ازاي بس ؟ — فعبس وجهه ثم قال لي في لهجة حادة

— زي ما باقولك . تعالى معايا دلوقت ع المطرية وأنا اوريه لك . انت لازم عارف لوكاندة «ريش» اللي ف آخر خط المطريه الكلب واقف قصادها هناك . اذا جيت معاي دلوقت حيبص لك ويضحك . حيجننك .. تبقى عاوز تخنقه لانك شايفه قصادك بيضحك ومانتش عارف اذا كان بيضحك لك ولا بيضحك عليك !.

واستطعت ان اتغلب على دهشتي وأن انتظر حتى سمعت تلك التفصيلات الغريبة التي ظل زميلي القديم عثمان صبحي يسردها على عن غرامه وزواجه بيسريه حلمي ابنة المرحوم عبد الله باشا حلمي . والتي تعود الى سبعة أعوام مضت

«٢»

عند آخر خط سكة حديد المطريه يقوم فندق من الفنادق الريفية المتواضعة اراد صاحبه ان يسخر فأطلق عليه اسم (اوتيل ريش) ! وهذا الفندق يختلف عن أمثاله بأنه يدقق كثيرا في ايواء اللاجئين اليه من ركاب السيارات المنطلقة في ساعات النهار والليل المختلفة تحمل كل منها دائما رجلا وامرأة! بل لقد عرف شباب العشاق أن «الخواجه ديمتري» صاحبه لا تنطلي عليه حيلة التقدم الى باب الفندق وقد حمل الشاب حقيبة من حقائب السفر بيدو تأبط ذراع فتاته باليد الاخرى محاولا تسجيل اسميهما في (الدفتر) كأنهما زوجان! اذامتاز ديمتري — بعد تجارب السنين الطويلة — بفراسة تمكنه من اختراق حجب الحقائب الجلدية وتبين ما اذا كانت خالية او محشوة — حقيقة — بالملابس الضرورية لزوجين على سفر!

وكان عثمان صبحي الطــالب بمدرسة

المعلمين العليا عام ١٩٢٧ يقطن مع أسرته المكونة من عيد افندى صبحي وكيل مكتب بريد المطرية منزلا متواضعا بعين شمس استطاع عيد افندى ان يقتني ثمن ارضه من مرتبه الضئيل وبعد ان دفع أقساط الارض تجاسر فبني فوقه «دورا» واحدا مكونا من ثلاث غرف كانت احداها مخصصة لابنه عثمان .!

فى تلك الغرفة المطلة من جهة على صحراء عين شمس ومن الجهة الاخرى على حقول المطرية كان يجلس عثمان يذاكر دروس السنة النهائية من مدرسة المعلمين العليا ويحلم بالمستقبل الذى طالما منى نفسه بالوصول اليه. مستقبل المؤلف الموفق الذى يوفق عن طريق فنه الى أثارة اعجاب النظارة والفوز بتصفيقهم الحاد . والذى يصعد اثناء فترات الاستراحة بين الفصول إلى (الكواليس) ليوزع تهانيه على ممثلى مسرحيته .

ويمنح ابتساماته لممثلاتها ، ثم يقف عند باب المسرح الخارجى بعد انتهاء عرض القصة ليلتقي تهاني من يعرفهم ومن لا يعرفهم من أفراد الجمهور المعجب !

ولقد ظل عثمان طيلة المدة التى قضاها فى عين شمس خاضعا لنوع من النظام العسكرى في حياته اليومية المتكررة المتشابهة . فقد كان يغادر منزله فى ساعة مبكرة من الصباح إلي محطه السكة الحديدية ليهبط إلي القاهرة ولا يعود الا مساء بعد انتهاء موعد المدرسة ليعيد مذاكرة دروسه ويريح أعصابه بتصفح بعض مسرحيات فرنسية أو انجليزية حتى يتعب فينام .. لم تصادفه حادثة واحدة هزت حياته هزة قوية اخرجتها عن ذلك التواتر الممل الذى ضاقت به روحه الشابه . أو بتعبير أدق لم تصادفه المرأة التى تستطيع أن تشغل تفكيره كما تشغله مسرحية ناجحة لبرنشتين أو ميريه أو جالسورثى !

إلى أن رآها !

كان ذلك فى مساء يوم من أيام الصيف عام ١٩٢٧ .

وكان عثمان قد ذهب مع رهط من زملائه فى المدرسة الي احدي «صالات» الغناء والرقص التى أعتادت العمل فى صيف كل عام بساحل روض الفرج .. ولكنه لم يكد يشاهد جزء بسيطا من البرنامج المعروض حتي اشمأزت نفسه من الراقصة التي كانت تلوي أغنية سيد درويش الخالدة « على قد الليل ما يطول » فأساءت فهمها وشوهتها كما اشمأز من الجمهور المخمور الذى لم يفهم شيئا من فن الموسيقي الراحل بل اخذ يطوح طرابيشه عاليا بينما كانت الراقصه تكرر كلمات الاغنية « شفق بتاكلني » فى حركات مكشوفة سمجة . فاعتذر الى أصدقائه واستقل أول قطار عاد به الى عين شمس . .!

وغادر عثمان القطار ثم سار متباطئا الى منزله .

كان الطريق هادئا لا أحد فيه: وكانت منازل عين شمس اذ ذاك قد بدأت تغلق نوافذها رغم حرارة الجو هربا من رطوبة الصحراء اثناء الليل .. وأخذت انوارها تخفت حتى ساد الظلام

دوحة الحب

يادوحة الحب قد طابت مغانيك
وغرد الطير في أنحاء واديك
وفي ظلالك قلب خافق طرب
يردد الحب الحانا يناجيك
يادوحة الحب ماللطير صامته
وللبلابل لم تنشد أغانيك
وللازاهر فى الافنان ذابلة
وللسحاب جهام فى مرافيك
أأشتكى لوعة الحرمان والهجر
وكم شربت الهوي من خمر ساقيك

وأخذ عثمان يفكر فى تلك الليلة الكريهة التى أراد اصدقاؤه أن يقضيها معهم إلي جانب ذلك الجمهور المخمور . ودهش من استطاعتهم البقاء فى ذلك الجو الممتلئ بصياح السكارى ورائحة « الجنيري » المتعفن الذى اعتادت الحانات الرخيصة أن تقدمه مع اكواب الخمر . وفجأة لمح من بعيد ضوء قادما فى سرعة هائلة . كان ضوء سيارة مقبلة من المطريه . متجهة الى المرج . . ودهش عثمان لان السياره كانت تسير وسط الرمال فى غير الطريق المعد لسير العربات والسيارات وتوقع أن تغوص عجلاتها فى الرمال التى لم تمهد بعد واقتربت السيارة مسرعة ووقف عثمان مستعدا أن يرشد قائدها الى الطريق أذا اقترب منه ولم يطل تفكيره لان ما توقعه حدث تماما فقد ترنحت السيارة والتوت التواء عنيفا أثناء سيرها ثم وقفت فجأة وقد تعذر عليها الانطلاق فوق الرمل .!

وأحس عثمان بأن سائق السيارة لن يستطيع أن يتحرك من مكانه في صحراء عين شمس بعد أن غاصت عجلاتها فى الرمال الرخوة . فتقدم اليه مسرعا .. ولم يكد يقترب من السيارة حتى دهش . فقد رأي امامه فتاة فى نحو السابعة عشر من عمرها . نحيفة . طويلة القامة . ترتدى ثوبا رياضيا ابيض مبتور الاطراف وقد تأرجحت على عنقها «ايشارب» بنية اللون وكانت الفتاة قد أخذت تجاهد عبثا لرفع عجلات السيارة من الرمل الذى غاصت فيه .. وكان الضوء المنارى الكبير يسطع اذ ذاك على مسافة بعيده امام السيارة . فلما يئست الفتاة من زحزحة العجلات عن مكانها وقفت الى جانب السيارة واعتمدت على احدى العجلتين الاماميتين وقد أخذ هواء الليل يعبث بالوشاح الحريري الملتف حول عنقها ويحرك شعرها فى حركات عنيفة ثائرة وهو يزأر زئيرا مخيفا كأنه يسخر من اجترائها على انتهاك حرمة ذلك الطريق الذى لم يخضع

البقية على صفحة ٤٣



غـداء

دعت السيدة عنايات هانم سلطان لفيفا من أصدقائها وصديقاتها إلى وليمة غداء في أحد أيام الاسبوع الماضي بمناسبة قرب سفرها الى الخارج أخذاً بنصيحة مستشارها وهو أحد المغاربة الذين عرفوا بمهارتهم في فتح البخت والذي أشار عليها أخيرا انه لاسبيل الى إصلاح صحتها إلا السفر إلى الخارج وهي نصيحة قابلتها سيدات الصالون المصري العالي بالاعجاب والتقدير لانها دلت على ان المغربي يستوحي في « فتاويه » احدث النظريات العصرية التي تكثر من التحدث عن فيشي وكارلسبارد وفيتيل ولا تعترف بالزار وملحقاته !!

وقد حضر هذه الحفلة السيدة قوت القلوب الدمرداشية متحلية بعدد كبير من مصاغها والماسها والسيده زوزه الدرملي التي طلقت أخيرا من زوجها الوجيه جوخدار بدير والسيدة امينة سلطان والسيدة لطفية فضل والسيدة عائشة فهمي وكريمة الداعية السيدة نيللي سلطان والوجيهان عطا بك عفيفي وحسن نجيب

وكانت الوليمه كالعادة في ولائم سراي شارع الحوباتي أنيقة فخمة تدل على رشاقة الداعية العريقة ورسوخ قدمها في فن إقامة الولائم وقد دعى المغربي المذكور في صدر هذا الخبر إلى (فتح بخت) كل من المدعوات عن طريق سكب البقية الباقية من (تنوة) فنجان القهوة وكانت فكاهة الوليمة ما أكده من أن السيده عنايات هانم ستربح عمارة المؤاساة في اليانصيب الذي عرضته جمعية المؤاساه أخيراً !

شـاي

احتفلت الآنسة سعاد رأفت كريمة سعادة الدكتور حسن رأفت باشا عصر الخميس الماضي باعلان خطوبتها على الشاب ابراهيم عاصم بعد تذليل جميع العقبات التي اعترضت هذه الخطوة فدعت عددا كبيراً من صديقاتها الى تناول الشاي وكانت في مقدمتهن الآنسات ايناس رفعت واحسان وانعام الشاهد وناهد ونوري برتو والسيدتان عايده عطيه وزوزو عاصم وقد تعمدت الآنسة الداعية ان تكسب هذه الحفلة رونقا خاصا تمتاز به عن باقي حفلات الشاي التي أقيمت أثناء الموسم فوفقت في ذلك الى حد كبير واعلنت اثناءها أنها اتفقت مع خطيبها على عقد القران في يوم ١٥ يونيه على ان يسافرا الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ثم يعودان للاقامة في مصر الجديدة .

والمنتظر ان يوافق الخطيب الرياضي على ان يقضي جزءا من بعد ظهر كل يوم عقب عودته من الديوان في مساعدة زوجته الشابة على أداء بعض الواجبات المنزلية تحقيقا لمبدأ الاقتصاد الذي يقوم عليه هذا (الميناج) الشاب

وقد قدم ابراهيم الى خطيبته سواراً من الماس أثار اعجاب المدعوات الى حفلة الشاي ومحرر هذا الباب يهنيء الخطيبين ويعجب بانتصار التفاهم العاطفي على الاعتبارات المالية التي كانت تعترض اتمام هذا الزواج

زواج

عقد في مساء الخميس الماضي قران الآنسة بهيه القرنساوي على الاستاذ صالح خليل الموظف بوزارة المالية والعروس من خريجات كلية البنات بقصر الدوبارة والعريس من خريجي جامعة باريس وقد مثل الجنس الناعم في هذه الحفلة تمثيلا رشيقا وبذلت صديقات العروس مجهودا كبيرا في اضفاء لون مرح جذاب على السهرة فقامت الآنسة وجيهة شفيع باداء رقصة اسبانية أمام زميلاتها المدعوات اثارت الاعجاب وتلتها الآنسة عايده المنزلاوي برقصة شرقية تحمست في سبيل ادائها الى

الحرمان...

للشاعر مأمون الشناوي

من سحر عينيك ذاك الخافق الدامي / ومن جمالك ايحائي والهامي
يا منبع الحسن كل الناس قد شربوا / من عذب مائك الا العاشق الظامي
اضعت عمري في حلم وفي أمل / ياضيعتي بين آمالي وأحلامي
ونام جفنك عن سهدي وعن المي / ما بين نيران أحداسي وأوهامي
وليلة جمعتنا تحت انجمها / نسيت فيها تباريحي وآلامي
لم أنسها قبلة عجلى سمحت بها / هزت كياني وهزت فرعك النامي
هواك حلم مقيم لا يفارقني / ولا يفارق ليلاتي وأيامي

حدا انها احضرت معها نوتة موسيقية لاحدى قطع اوبرا (كسمت) التى تكون اقتباس محمد عبد الوهاب منها فى اغانيه الاخيرة الى حد ان أنغامها اصبحت اقرب الى الاذان المصرية من (تعاليلى يابطه) و (على ياعلى ياباع الزيت) !!

وقد كوفئت الانسة عايده على رقصتها بورك ديك رومى وقطعة كبيرة من « التورت » !

ثم ادبرت الاسطوانات على الجرامافون وكان ارشق « كوبل » هو المكون من الآنستين صفية كامل ورشيده فؤاد !

وفى أثناء الحفلة أعلنت خطوبة الوجيه الصغير محمود طلعت الفرنساوى على الآنسة عايده طبوزاده الطالبة بكلية البنات

وزفت العروس حوالى الساعة الثالثة صباحا . ولما رأت أم حسين (دادة العروس) ان المدعوات لم يتحركن من اماكنهن اعلنت بصوت عال على طريقة حجاب المحاكم انتهاء الحفلة

فساتين ام كلثوم

وهذا الخبر يحتل مكانه هنا دون مكانه الطبيعي فى باب (انوار المدينة) لان الانسة ام كلثوم اصبحت الآن تجارى ارشق وجوه الصالون المصري فى أناقة الثياب. بعد خلع الكوفية والعبايه المرحومين!

وتفصيل الخبر ان المطربة المعروفة قد ذهبت فى احدى ايام الاسبوع الماضى الى حائكة معروفة من حائكات الثياب بشارع الساحة تدعى مدام (انوراشيل) وطلبت اليها ان (تفصل) لها خمس فساتين للصيف . على الترتيب الآتي

١) حرير كحلى
٢) حرير بنى
٣) تيل كريم
٤) تيل ازرق
٥) تيل ابيض

واختارت الحائكة الاجنبية للمطربة المصريه الاشكال التى تناسبها . ولكنها لحت هناك آنسة تنتمى الى احدي اسراتنا المعروفة فأشارت اليها وسألت مدام انوراشيل محتجة

— وليه ما تفصليش زي الفستان ده ؟

وعبثا حاولت الحائكة لمسكينة ان تقنعها بأنها اختارت لها أحسن مايوافقها فأم كلثوم اصرت على ان يكون (الموديل) الذى على جسم الآنسة الاخرى من نصيبها هي . فلما يئست صرخت فى وجهها قائلة

— مش ممكن افصل لك زي ده لان جسمك ما يلبقلوش الموديل ده ... ده عاوز واحده رفيعه! يعني واحده مش زى حضرتك

قضية

ربما فوجيء هواة المفاجآت القضائية فى الاسبوع المقبل بقضية قد تعتبر الاولى من نوعها فى مصر يعتزم رفعها أحد الذين اكثرت الصحف الاسبوعية فى المدة الاخيرة من التحدث عن طلاقه من زوجته التي تنتمى الى احدى اسراتنا العريقة المعروفة

والقضية ينتظر أن تقام ضد وجيه من الوجهاء المعروفين فى ميادين سباق الخيل وقد تزوج من الزوجة المطلقة عقب طلاقها

وينتظر أيضا أن يطلب فيها مبلغ كبير من التعويض لاجتراء الزوج الثاني على افساد الحياة الزوجية للزوج الاول وقد وكل فيها الأستاذ محمد حسن وكيل مجلس النواب السابق والمحامى المعروف ورئيس تحرير هذه المجلة

عشاء

اقامت السيدة زوزو عاصم فى الاسبوع الماضى حفلة عشاء احتفالا باعلان خطوبتها على الطالب عادل بيرم وقد حضرها عدد من صديقاتها واعلنتهم بعد العشاء بأن اجراءات الزواج ستتم قريبا بعد نجاح خطيبها الطالب في امتحاناته المدرسية

وقد ألقت الآنسات اينساس رفعت وروجيه وملك فيظى خطبا قصيرة « تناسب المقام !! » لحن فيها الى تخصص السيدة الداعية فى اكمال نصفها الآخر بواسطة أبناء وزارة المعارف البرره !!

واطربت المدعوات الآنسه سيده حسن التي قامت بعمل بروفة «جنرال» على زفة العروس المقبلة

والمنتظر أن يذهب العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل ثم يتجهان الى الالعاب الاولومبية لحضورها

قصة مصرية

حضرة الباشمهندس ؟!.

بقلم احمد حمدى المحامى

— يعني راجع بدري الليلة دي .. ياحضرة الباشمهندس ؟

ولم يجب .. حضرة الباشمهندس على سؤال والدته .. بل تطوعت شقيقته الكبري التي كانت تجلس الى جوارها بالرد في تهكم ظاهر قائلة

— صحيح راجع بدري الليله .. الساعه حداشر ونص بس !..

وكان حضرة الباشمهندس عندما أتمت شقيقته كلمتها الاخيرة قد دخل حجرته الخاصة وأغلق بابها عليه .. ولكنه عاد ففتحها بسرعة وأطل برأسه وهو يهم بخلع رباط رقبته في عنف قائلا

— طبعا بدري . أنا لسه جي أغير هدومي .. عشان أخرج تاني ..

ولم تجب الام والشقيقة بل ابتسما لبعضهما بينما أغلق حضرة الباشمهندس باب حجرته مرة أخرى بأكثر عنف وشدة !

لم يكن عبد الحميد عفت .. باشمهندسا حقيقة . بل كان طالبا فقط في مدرسة الهندسة الملكية .. طالبا في السنة النهائية أو (في الدبلوم) كما يصح أن يسمى طلبة السنة الاخيرة بمدرسة الهندسة أنفسهم ..

ومع ذلك فقد كان لاينادي في المدرسة ـ شأنه كشأن زملائه ـ من الفراشين والسعاة وبعض الاساتذة المتواضعين إلا بكلمة الباشمهندس .. بل تعدى ذلك النداء دائرة المدرسة . وأصبح لايلقب في منزله من والدته واخوته إلا بتلك الكلمة مشفوعة بأخرى .. هي حضرة .. زيادة في تقديره واحترامه في بعض الاوقات .. أو مبالغة في التهكم والسخرية في أوقات أخرى ..

كذلك الوقت الذى عاد فيه حوالي منتصف الليل الى منزله .. في سرعة واهتمام لكي يغير ملابسه ويرتدى غيرها استعدادا للخروج مرة أخري .. في تلك الساعة المتأخرة التي كان المفروض أن أمثاله من الطلبة يكونون اثنائها منهمكين في تحضير (المشروع» الذى يقدمونه لنيل الدبلوم .. بين أوراق الرسم البيضاء الكبيرة .. والانواع المختلفة من الحبر والالوان .. وأقلام الرصاص و (المساطر) ! كل ذلك دون أن يلقى كلمة تحية واحدة على والدته وشقيقته الكبري سعدية .. اللتين كانتا تستمعان الى الاذاعة الخارجية من الراديو

في الردهة الكبرى من المنزل ..

وبعد قليل خرج عبد الحميد من حجرته وقد ارتدى ملابس سمراء أنيقة غير الملابس الذي كان يرتديها حين دخوله .. والتي كان قد ظهر عليه التعب والضنى بعد عمل النهار الطويل .. ووقف أمام المرآة واصلح من شأن هندامه قليلا .. وتمهل وهو يسير ناحية الباب وهو يقول مخاطبا والدته واخته اللتين كانتا لاتزالين في مكانهما صامتين يستمعان الى أنغام الراديو الهادئة .. وينظران في الوقت نفسه إلى عبد الحميد في سخرية مكبوتة ..

— فيه جواب جالي النهار ده .. فين هوه ؟

وقبل أن يجيب أحد على سؤاله استأنف قائلا

— جواب بالفرنساوي .. كله بالفرنساوي ..

ونظرت سعدية إلى والدتها في تساول وتلاقت نظراتها في استفهام ثم نظرا بدوريهما الى عبد الحميد وأجابت سعدية

— مفيش جوابات جت لك النهار ده

ثم ابتسمت قليلا وقالت متممة جوابهـا .

— لا بالفرنساوى . ولا بالعربي حتى.

وأراد عبد الحميد أن يتكلم ولكن والدته سألته بعد أن وضعت يدها تحت خدها وارتكنت بذراعها على طرف المقعد الواسع الذى كانت تجلس اليه ..

— والجواب اللي بالفرنساوى ده يبقى جي منين بقي ؟

— ماأعرفش .. أنا واثق أن فيه جواب جالي النهارده وخلاص أنا بسأل فين هوه .. مش تسألوني انتم هوه منين ..

فأجابت سعديه مرة أخرى في تهكم

— احنا عارفين انه طبعا من واحده ست . لكن مع الاسف ياحضرة الباشمهندس ضحكت عليك .. وقالتلك أنها بعتت جواب . وهي في الواقع ما بعتتش

ولم يكد عبد الحميد يسمع هذا الكلام حتى ثارت ثائرته .. على اخته التي كانت تكبره بأعوام .. اخته الجميلة التي كانت قد خطبت إلى أحد الضباط وكانت والدتها تهتم إذذاك (بجهزها) . بينما كان عبد الحميد لا يعلم عن الامر شيئا أكثر من ان أخته (بتتجوز) !..

وانتهى من ثورته .. ولم ينتظر كلمة

تخرج من فم اخته أو والدتـه بل أسرع بالخروج .. من الباب بعد أن اغلقه خلفه في عنف أحدث دويا هائلا لا ريب أن جميع من بالمنزل سمعه في ذلك الليل الهادي، وفي ذلك المكان المتطرف من حي العباسية حيث كانت تقطن عائلة عبد الحميد !

***

كانت ثورة عبد الحميد علي حق .. في اعتقاده على الاقل .. لان في هذا الخطاب الذي كان ينتظره تقرير لمصير غرامه الاول الشاب. وهو ذلك المصير الذي كان يرتب عليه عبد الحميد كل أمل في حياته المدرسية. وحياته المستقبلة فيما بعد . بل كان يعتقد أن نجاحه (في الدبلوم) الذي لم يبق على ابتدائه الا مايقرب من الشهر ونصف... يتوقف علي مقدار نجاحه في ذلك الغرام أو فشله فيه . .

وليس بغريب ان يقع مثل عبد الحميد الطالب الشاب .. الذي اشرف على الثانية والعشرين من عمره .. والذي كان لا يزال طالبا في دبلوم الهندسة . والذي تعود أن لايعود إلى منزله قبل الساعة الثانية صباحا كل يوم . ليس بغريب أن يقع مثل هـذا الشاب في غرام راقصة افرنجية تعمل بأحدي الملاهي التي كان يتردد عليها . . ولـكن الغريب أن يصدق عبد الحميد أن تلك الراقصة تحبه وتخلص له الحب والاخلاص كله . وانها وقد ازمعت العودة الى الاسكندرية لتقيم فيها مـدة شهرين تبرح بعدها إلي بلادها هنغاريا سوف لا تنسي حبه وغرامه .. بـل سوف تتذكر دائما الساعات الحلوة اللذيذة التي اختلساها سويا في القاهرة .. ومن بين ثنايا لياليها الفاتنة المغرية ..بل انها وقـد تأثرت بمظاهر حبه نحوها قد وعـدته أن تقبل الزواج منه . وان لا تبرح الاسكندرية على الاطلاق . بل اكدت له بأنها ستكتب اليه بمجرد وصولها اليها بأسم (البنسيون) الذي ستنزل به و(الصالة الافرنجية) التي ستعمل بها .. وتعرض كل ليلة ثمرة رقصتها الفنية الخاصة على مسرحها

ولم يكن قبول الراقصة الفاتنة الشابة الهنغارية .. بغريب ايضا ..ولم يكن وعدها الزواج منه بمستغرب طالما أن عبد الحميد قد اوهمها انه .. وهو في ذلك السن المبكر يشغل وظيفة (باشمهندس) في وزارة الاشغال!..

وأنه وان كان يتناول مرتبا بسيطا يقرب من الخمسة عشر جنيها .. الا أنه يأمل أن يتضاعف ذلك المرتب .. مادام لا يزال شابا ينتظر أن يبسم له المستقبل الفني يوما بعد آخر ..

وزاد اعتقاد الراقصة في عبـد الحميد وثقتها فيما كان ينبئها به عن نفسه وعمـله الموهوم وبما كانت تسمعه من اصدقائه وزمـلائه الذين كانوا يرافقونه في بعض الاحيان الى المكان الذي كانت تعمل فيه صديقته .. وهم ينادونه باستمرار يا حضرة الباشمهندس .. وامورا أخرى كانت تشاهدها .. وكانت تتم أمامها في مهارة خاصة بعد أن يكون عبد الحميد قد أجهد نفسه مع أصدقائه طيلة النهار في الاتفاق على طريقة الاداء حتي تعتقد الفتاة أنه يشغل مركز باشمهندس بحق وجدارة ..

علي أن عبد الحميـد . . كان مع ذلك مغرما بالفتاة الى حد كبير . . الى حد أنه لم يكن يستطع ان ينقطع عن رؤياها ليلة واحدة.. وانقلبت معرفته الاولى السطحية بها الى معرفة صداقة متينة لم تلبث أن انقلبت الي حب أكيد من جانبه .. وعطف عليه من جانب رفيقته.. طالما كان يؤدي لها كل ما تطلبه من أمور ويجيب لها كل ما ترغب فيه اليه ..مستعينا في ذلك بمصروفه الذي كان يتقاضاه من والده كل شهر .. والذي كان يلـح دائما في طلب زيادته .. تناسبا مع مركزه المنتظر .. وكان والده لا يود وقد رأى ابنه يحاول أن ينهي آخر مراحل دراسته .. ان يرد له طلبا خاصا بزيادة (مصروفه) أو مرتبه الشهري ... وعـلي الاخص لانه كان ينتظر أن يرى ابنه بعد أشهر قلية باشمهندسا حقيقة يشار اليه بالبنان .. وأنه سيعيد اليه غدا ما يأخذه من اليوم !. وهي أماني لايعرف مدى لذتها الا الوالد الذي يقر برؤية ابنه الشـاب .. يحاول أن يتخطى آخر مراحل حياته الدراسية .. لحياة العمل .. والمستقبل .. أيا كان هذا المستقبل !

* * *

ونهض حضرة الباشمهندس .. في صباح اليوم التالي .. بعد ليـل لم يذق فيه طعم النوم .. فقد كانت الافـكار قد أقلقت مضجعه .. وكان يمني نفسه بقرب الصباح يحمل معه البريد الذي ينتظره .

أن صديقته فيرا قد وعدته ان تكتب اليه بمجرد وصولها الى الاسكندرية وها هي قد مضي عليها يومان كاملان .. ولم ترسل له بما وعدت من عنوان محل اقامتها وعملها حتى يمكن ان يراسلها ..

ألم تتمكن في هذين اليومين من النزول في (بنسيون) والالتحاق بعمل باحدى صالات الرقص الافرنجية ؟

كلا الامرين كان مستبعدا فالبنسيونات في الاسكندرية وفي مثل ذلك الوقت من العام كثيرة متعـددة ترحب بكل زائر .. وأما العمل .. فان راقصة في مهارة فيرا وجمالها وقدرتها وفنها لا تعجز ان تجد المحل المريح الذي يقبل أن تشترك ضمن راقصاته.

وكانت تترنح في مخيلته فكرة السفر السريع الي الاسكندرية وراء البحث عن صديقته .. وحبيبته التي وعـدته بالزواج وكان هو يمني نفسه بالحصول على الدبلوم في ظرف شهرين .. يسرع بعدها الي الزواج منها بعد ما يكون قد أعد العدة لـكي يلتحق بالعمل الحكومي الذي يناسب مؤهلاته

البقية على صفحة ٤١

ماى وست كما تصفها سوبونج

قلب طيب وصدر رحب

ومواهب خارقة للمادة

والممثلة الصينية الصغيرة «سوبونج» التى ظهرت في الايام الاخيرة فى هوليود ونالت نجاحا كبيرا فى اخراج الادوار المثيرة مما جعل الجميع ينتظرون لها مستقبلا حافلا يضارع مجد انا ماى ونج وغيرها .. نتحدث هنا فى هذا المقال عن النجمة المحبوبة «ماى وست» كما رأتها هى وتقارن بين المذهب «الواقعى» التمثيلي الذي تتزعمه الممثلة الامريكية والمذهب «الرمزى» الذى تشتهر به مسارح بلادها .. و «سوبونج» تلعب دوراً هاما فى «فتاة كلونديك» ولذا فهي تتحدث هنا عن ثقة لانها خبرت الفنانة الكبيرة عن كثب ..

سيمر قرن او اثنان قبل ان يحاول أحد المجددين ادخال تغيير له أثره على المسرح الشرقى الذي سيظل دائما خاضعا لاسس خاصة لن يحيد عنها فى يوم من الايام وأما اليوم الذى ستدخل فيه التعديلات الفنية على هذا المسرح الذى عاش وسيعيش بعزلة تامة عن التجديدات التى نراها على المسارح الاوربية – فهو بعيد لان مسرحنا الشرقي له نظمه القليلة وهو عليها جد محافظ الى حد بعيد وانى لارى فى هذا عنادا منتهى العناد الا انه بحاجة قصوى الى عبقري يغير من هذه النظم ولا يعبأ بأنصاره وان هذا اليوم الذى يحدث فيه هذا الانقلاب ستجدانه من السهل فيه ان لا نرى فارقا اذا شاهدنا ماى لانج فانج فى أورهاما او كوبو فى البرازيل او ستنسلافسكي فى روشستر وان ما نستطيع ان نفهمه بالاشارات منهم هو نفس ما يمكنهم ان يؤدوه للناس أجمعين ...

وقد تعجب اذا قلت لك ان ممثلا صينيا لن تجد له آية شهرة ولو متواضعة خارج بلاده في ذات الوقت الذي ترى وتسمع فيه بالصيت العريض الذى تتمتع به الممثلة المحبوبة ماى وست فان لها شهرتها الرائعة فى بلاد الصين كما ان لها انصارها ومحبوها الكثيرون حتى ان شهرتها فى امريكا او فى بلاد قطر من اقطار العالم لا يمكن ان تقارن بشهرتها فى بلاد الصين

وهذه الشهرة العتيدة ترجع الى ذلك الوقت الذى شاهدها فيه الشعب الصينى فى فيلمها الاول (اخطأت فى حقه) فأعجب بها اعجابا جعله يتخيلها المثل الحي لغاية كان هذا الشعب يتمنى ان يراها وكان الاثر الاكبر بل قل الفضل الاول فى هذا التجاذب الحسى بين خيال الممثلة على الستار وبين اعجاب رجال الصين هو ذلك التكوين الجسمانى الرائع الذى امتازت به النابغة ماى .. هذا التكوين الذى ظل الشعب يرقبه مدى مائة عام ليظهر على مسارحه الدرامات الوطنية الصينية

وانك لتجد عظم التشابه بين الفنانة الصينية (يانج كوي فاى) وبين ماي وست في نوع الجمال الغامض الثائر والنظرات الحارة الفائرة فلا عجب ان نرى رجالنا يقدسون فى ماى انوثتها .. تلك الانوثة التى ترفع المرأة عندنا الى مصاف القديسات لان رجالنا يعيشون فى جو شاعرى حالم ملىء بالاغاني والالغاز الغامضه.

والفنانة الامريكية المحبوبة (ماى وست) تتزعم بلا جدال المذهب « الواقعي »



اول صوره تنشر فى مصر للممثلة الفاتنة ماى وست في فيلمها الجديد (فتاة كلونديك)



نظرة اغواء للفنانة المحبوبة ماي وست

التمثيلي فهي كذلك تمثل جيلا من فن له قدسيته ومحبوه . كما أن « يانك تشوتشنج » تتزعم المذهب « الرمزي » التمثيلي في بلادها الفسيحه ولذا فهي تمثل هو الآخر جيلا من فن له انصار في بلاد اخري .. وبالرغم من ان الصين لم تعرف بعد هذا المذهب « الواقعي » في التمثيل والذي تتزعمه ماي المحبوبه لديهم الا انهم لا يجدون صعوبة كبرى في فهم هذه الشخصيه لانه اصبح من السهل لديهم ان يعرفوا حقيقة هذا المذهب . في ذات الوقت الذي لن نجد فيه الا القليلين جداً من الناس الذين يكادون بصعوبة تامة ان يفهموا شيئا من المذهب « الرمزى » مالم يكونوا مدربين أو متعودين رؤيته

وفي « فتاة كلونديك » وهو احدث أفلام ماي وست الذي تخرجه الآن شركة رامونت نجد سريراً أرجوانيا معلقا في ركن قصي من أركان الحجرة الكبيرة .. وهـذا السرير سرير حقيقي لا رمزى يمثل سريرا للنوم ولو ان هذا المنظر مثلا كان على مسرح الدراما في بلاد الصين لشاهدنا بدل هـذا السرير الحقيقي آخر يرمز اليه بشيء كخيزران مثلا ثم يوضع خلف ستار شفاف .

ولماي وست قدرتها الرائعة على الحركة التمثيلية كما أن لها طريقتها الفذة في دخولها وخروجها وتنقلاتها أثناء العمل على النقيض من يانج تشو تشونج التي ان تحركت فى حركات ظاهره يلحظ فيها التصنع والخروج عن المألوف والطبيعة

وكلونديك آني ستظهر لنا فتاة مخاطرة في تلك الايام المليئة بالمخاطر في عام ١٨٩٥ وسنرى فيها جميع من يعملون ملتحين وفي هذا مظهر يدل علي انهم جميعا من خيرة الرجال من ذلك العصر .. واللحية عندنا معشر الصينيين تدل على التعقل وهى رمز الحكمة فلو أنا بعثنا بهؤلاء الممثلين جميعا من هوليوود الى مسرح في هانجهاو وهم في لحاهم المرسلة لظن المتفرجون بأجمعهم انهم امام جمهرة من الفضلاء أو بجمع من خيرة رجال الحكمة وذوي المكانة الهائلة وأما أولئك الذين يظهرون غفلا من « الماكياج » فاولئك يؤخذون بأنهم من عامة الشعب

وجمهرة النقاد الذين يرون في ماي وست شيئا عاديا كثر ظهوره في تلك الايام الغابرة قبل الحرب عندما كانت الشوارع والطرقات ملأى بالمصابيح الغازية الخافتة وكانت المدينة محدودة والعالم ساذج بسيط .. أولئك في ضلال وخطأ لانهم رجعيون وما كانوا ليقفوا على سر الجاذبية في تلك الفنانة العظيمة بل الاعجوبة الخالدة التي ستظل لغزاً في عالم السينما على مكر الاجيال

ونجمتنا الشهيرة ماي وست فنانة بمعنى هذه الكلمة الرائعة وانها للمثلة الوحيدة التي تعمل داخل حدود فن أصيل لا دخل للدجل فيه وهى تعتمد اعتمادا كليا على اندماجها في الشخصية التي تلعبها لدرجة انها تسجن نفسها في مكان منعزل وتجرب نفسها لتقتنع انها تحاكي تماما الدور الذى عليها ان تلعبه فاذا وثقت من نفسها خرجت قانعة بذلك الهدوء الذى يغمر روحها وتأكدت من النجاح .. لها قلب طيب وصدر رحب ومواهب خارقة للعادة ولو اضفنا الي كل هذه الاشياء شخصيتها الرائعة لما عجب أحدنا لذلك النجاح الفذ الذي تلقاه دائما ماي وست المحبوبة [إ]

اقرأ هذه الفصول السهلة الممتعة من كتاب جديد يقدمه مرب شاب توفر على دراسة هذا الفن العصى الدقيق لتثقف نفسك وتساعد على توسيع مدى معلوماتك العامة

كبار المربين

للاستاذ حسن كامل
مدرس اللغة الفرنسية بالقبة الثانوية

السعادة هى غرض الحياة الاسمى

وأول ماينبغي الالتفات اليه في هذا الصدد هو أن سبنسر لا يعني بذلك دعوة الناس الى السعي وراء السرور في غير عقل ولا هدي . ولكنه يقصد النداء بضرورة العمل على اسعاد أنفسنا والناس أجمعين لان السعادة في نظره هى اسمي اغراض الحياة وهو بذلك يعارض جماعة الاخلاقيين الذين لا يقيمون وزنا للسرور ويدعون الناس الى التضحية وأعمال الحرمان . ويقول سبنسر في هذا الصدد ان الميل الى السرور هو اساس المجهود الانسانية على اختلافها وتباينها بل اننا لا نقبل تكليف انفسنا بعمل من اعمال الحرمان . ولا نرضى احتمال ألم من الآلام . الا اذا شعرنا في اعماق انفسنا بنوع من السرور اثناء تأدية هذا العمل أو احتمال ذلك الالم . ويعود سبنسر فيكرر أن المثل الاعلى الجديد هو السعي لبلوغ السعادة في هذه الدنيا ويؤكد فيلسوفنا أن التطور العالمي يسير بنا الهوينا نحو هذه الغاية السامية .

التقدم الخلقي ضرورة

ويعتقد فيلسوفنا ان نهاية هذا التطور هي انتشار الفردية بأكمل وجوهها ولكنه يرى في الوقت نفسه ان المشكلة الاخلاقية ليست مشكلة من مشاكل الافراد والاشخاص ولكنها مشكلة من مشاكل الجنس وان قانون الأخلاق فرع من فروع قانون التطور الذى يسود شتى أمور هذا العالم ونظمه وانه لابد وان يأتي يوم يكون قد نمي فيه ميل الانسان الى الايثار نموا يجعل هذا الميل الطيب عنده مساويا في قوته لميله الى الاثرة . ولكن الاخلاق الانسانية تتكون في بطء وهى ليست ثمرة من ثمرات إرادة الافراد ولكنها نتيجة وراثية لاعمال السلف . ولما كان التقدم ضرورة من الضرورات فلا شك انه عندما يصل هذا التقدم الي مرحلته الاخيرة أى عندما يكون الفرد قد اعد اعدادا تاما لمسايرة الطبيعة والحالة الاجتماعية لاشك ان السلوك المستقيم سوف يكون عندئذ السلوك الانساني الوحيد الطبيعي . بل سوف تصبح كل تلك الاعمال التي يقوم بها الفرد الآن على مضض ولا لسبب إلا لانه مرغم على ادائها ولأن القيام بالاعمال المضادة يعتبر منافيا للاخلاق والعرف . سوف تصبح كل هذه الاعمال طبيعية يؤديها الفرد بسرور وبدون حاجة الى بذل أى نوع من أنواع الجهد والمقاومة . كما انه سوف يمتنع عن القيام بالاعمال التي يتجنبها الان رغما عنه لمجرد شعوره بضرورة تجنبها أى سوف يصبح الانسان في هذا العصر الذهبي عصر نهاية القرون والتطور مثل الحيوان في أيامنا هذه تصدر أعماله عن غرائزه . ولسوف يعمل الخير بطريقة ميكانيكية . ويتبين مما سبق ان سبنسر يعتقد ان الانسانية تسير نحو نوع من الآلية الخلقية : (automatisme moral) وهذا ولا شك مثل أعلى غريب يصعب تصور تحققه بل انها نهاية تشبه في كثير من نواحيها السعادة الابدية التي تعد بها الاديان المصطفين الذين استحقوا بأعمالهم الطيبة رضاء الآله .

الايحاء الخلقي

ولكن هذه الجنة الارضية التى سوف يحيا في اكنافها أبناء التطور لازالت بعيدة المنال في رأي سبنسر نفسه . فما هو مركز الافراد من الوجهة الخلقية أثناء المراحل التى ستمر بها الانسانية حتي تصل هذه النهاية البعيدة ؟ أول ما نلاحظه في هذا الصدد ان المبادىء الخلقية القديمة اختفت في أيامنا هذه او تغيرت على الاقل معانيها ومعالمها . فكلمة الواجب أصبحت كلمة لا

هربرت سبنسر والتربية العلمية

أكثر ولا أقل . كما اننا لا نعرف فى هذا العصر ماكان يسمى قديما (الالتزام الخلقي) ونرى ان ما يسميه «كانت» « أوامر مطابقة للعقل » ليس إلا خرافة . بل قد حل محل هذه الفلسفة القديمة فلسفة حديثة تنادى بما تسميه ضرورة طبيعية ذاتية توجدها طريقة تركيبنا . وان الشعور الخلقي ليس إلا ثمرة من ثمرات التجارب النفعية المنظمة التى قامت بها الاجيال المتعاقبة وانه ليس ثمة سلطة عليا تسيطر على ارادتنا وتلزمنا بقوانينها وأوامرها ونواهيها. وغاية الامر ان هناك ضغطا طبيعيا ناتجا عن العادات الوراثية يظهر فيما يسميه سبنسر (الايحاء الخلقى) أى الشعور الخلقى .

فالفرد يسمو فى بطء من الاثرة إلي الايثار ولا تنى العواطف الكريمة تتغلغل فى تكوينه العضوي . وهنا يجب الالتفات الى ان هذه العواطف الكريمة ليست الاعواطف شخصية أثارها وغيرمعالمها – كما يقول روسو — شعور بالعطف على الغيرأو محبته . وعلي ذلك فعاطفة العدل ليست الا مظهراً من مظاهر حب الحرية الشخصية الذي اصبح أوسع نطاقا نتيجة العطف على من سلبت حريتهم او اعتدى عليها .

غريزة الطفل

وبالاختصار فقد كان القدماء يعتقدون أن الحياة المطابقة للاخلاق هى الحياة المطابقة للطبيعة . ولو صح هذا لسهل علينا فهم فكرة سبنسر القائلة بعدم الاهتمام بتعليم الاخلاق اولا لاننا – حسب الفلسفة القديمة – لسنا فى حاجة الى تعلمها، وثانيا لان الطبيعة تتعهد نفسها بالصقل والتهذيب. ومن البديهى انه لا يمكن قبول هذا الرأى الا اذا اخذنا بنظرية روسو القائلة بان غرائز الطفل على اختلافها بريئة طيبة . وهذا بالضبط ما يرفضه فيلسوفنا . ولعل من اليسير أن نفهم أن قبول سبنسر لمذهب التفاؤل المطلق الذى يسمونه فى انكلترا (مذهب لورد بلمرستون) والذى هو بعينه مذهب الشاعر «شلى» الذى كان ينادى بان (الانسان طيب. والمجتمع خبيث. ويكفي ان نلغى كل الانظمة القائمة الآن علي هذه الارض لتجعل منها جنة عالية) لعل من اليسير أن نفهم إن قبول فيلسوفنا لهذا المذهب هو انكار لنظريته فى التطور وتحسن الانسانية بتعاقب الاجيال. بل ان من السهل ان نلاحظ ان سبنسر يعتقد على العكس من ذلك بفساد طبيعة الاطفال وخبثها. وليس ادل على ذلك من وصفه لاخلاق الطفل اذ يقول «ان غرائز الطفل هى بعينها غرائز المتوحشين وهذا هو مصدر ميله الي السرقة والكذب والظهور بمظهر القسوة والوحشية» ولقد ذهب فيلسوفنا الى حد انكار جمال الطفل المولود وتورد محياه . بل هو يقول ان الطفل ساعة ولادته يكون مشوه الخلقة تذكرنا تقاطيع وجهه بالانسان الاول الفطري من انف مسطح الى شفاه غليظة الى مناشق مرتفعة . ويضيف سبنسر الى ذلك قوله (ان قبح الطفل من الوجهة الخلقية لا يقل عن قبحه من الوجهة الجسمانية ولا عجب فى ذلك فهو سليل جنس همجى)

تناقض سبنسر

ولا شك أن هذا اعتراف خطير لم يلتفت سبنسر الى أن فيه ما ينقض نظريته فى التطور اذ كيف نجد الآن عند الطفل وحشية العصور الاولي ؟! واين اذن ذلك التحسن الذي يتكلم عنه فيلسوفنا والذى يقول ان الايام تزيده كبرا ؟ واذا كان من الملاحظ أن اثر الوراثة عميق الي هذا الحد . خطر سيء الى هذه الدرجة . أفليس من المعقول ان نقتنع بضرورة التربيه عامة والتربية الخلقية خاصة ؟!

ولكن سبنسر لا يقف عند حد الحكم على طبيعة الطفل بالطريقة التى قدمنا بل يقول فى ختام حديثه عنها « ليس ثمة عاطفة كاملة الطيبة ولا عاطفة كاملة الخبث ولست احسن الظن فى طبيعة الطفل الي حد الاعتقاد بامكان سيرها بمفردها دون ملاحظة ولا رقابه . ولست أسيء الظن بها إلى درجة مجاراة المتشائمين فى الاعتقاد بان قلب الانسان مغالط الى غير مدي. خبيث غاية الخبث ولا امل في اصلاحه »

وظاهر ان هذه الكلمات التى قصد بها سبنسر الي تخفيف قسوة حكمه على الطفل لا تقضي على ما بين نظريته فى التربية الخلقية ونظريته فى التطور من تناقض اذ لو صح أن جزءاً من الميول الانسانية فاسد موبوء فكيف نهمل التعليم اللازم لتكوين الارادة والعواطف القادرة علي مناهضة الغرائز الخبيثة واصلاحها ! واذا صح ان العلم عاجز عن اداء هذه الرسالة فهل يمكن ان نلجأ لغير الدين للقيام بهذه المهمة ؟

التربية الخلقية

واذا قبلنا جدلا — وهو أبعد الاشياء عن الصحة — ان التعليم لا يستطيع انماء القوى الخلقية فكيف بنا ننسي ان التربية لا تقتصر علي اثارة الافكار والعواطف التى تعدنا لعمل الخير وان من أهم اغراضها أن تحدد بالدقة الاعمال المطابقة للاخلاق ؟

ان للتعليم الخلقي فائدة لا يمكن انكارها ولعل الاخلاقيين النفعيين مثل سبنسر احق الناس بالدعوة لهذا التعليم اذ هم يرفضون فكرة الواجب والالتزام او هم يغضون علي الاقل من قدرها فكيف بهم يتركون الطفل دون ان يلقنوه ماهي الاشياء النافعة وما هى الاشياء الضاره فى نظرهم ؟

الحقيقة اننا لو أخذنا بنظريات الاخلاق التقليدية

« La morale Traditioannelle »

لسهل علينا فهم ان التفكير ليس ضروريا اذ ان هذه النظريات تقول لنا ان هناك قانونا أعلى لا يمكن مناقشته يميز الصالح والطالح وليس علينا نحن الا تنفيذ أوامر هذا القانون دون مناقشة ولا جدال

أما اذا اخذنا بنظريات الاخلاق التى

تستند الي المنفعة فلاشك ان واجبنا أن نعتقد بضرورة لهوذلك لان من أصعب الامور ان نعرف مايجب ان نعمله اذا كان واجبنا ان نعرف الاعمال المطابقة لصالحنا . بل كم من الاغلاط ترتكب عندما نود التمييز بين الصالح المشروع والصالح غير المشروع . اننا لو أردنا معرفة الطريق السوى الذى يجب أن نسلكه لتحقق سعادتنا الفرد. وسعادة المجتمع ينبغى أن نلم الماما تاما بقوانين الحياة وشروط المجتمع وطبيعة الاشياء . وليس أصدق من كلمة ستيوارت ميل اذ يقول « أن سلامة النفعية لا تتحقق الا بالتربية » والحقيقة أن التربية هى الوسيلة الوحيدة التى نستطيع بفضلها أن نمنع عالما رائده المصلحة من أن يقع فى حمأة الاثرة وبؤر الفساد .

ولكن سبنسر عالج هذه المسائل فى سرعة كبيرة . ولم يتكلم فى معرض الحديث عن التربية الخلقية الا عن العقاب .

الرجعات الطبيعية
« réactions naturelles »

ويعود فيلسوفنا فيذكر أن الطبيعة والمصلحة هما خير مرشد لنا فى تربية الطفل. وتتلخص طريقته المسماه (التربية بواسطة الرجعات الطبيعية)—والتى يمكن أن نسميها أيضا (طريقة التربية بالاعتماد على النتائج)— فى مواجهة الطفل بالطبيعة وتركه يلقى عقابه فى نقص راحته . وهى فى الواقع طريقة روسو نظمها سبنسر ووسع نطاقها بتطبيقها على شتى مراحل الحياة . فاذا سقط طفل وشعر بألم السقوط لفت هذا الالم نظره الي ضرورة الحذر والحرص أثناء حركته واذا احترق أصبعه لانه لمس به نار مصباح فلاشك أن ألم الاحتراق سوف يعلمه كيف يحترس من النار» . ويقول فيلسوفنا أن هذه العلاقة الطبيعية بين الاعمال ونتائجها هى خير مايجب أن نستند اليه فى تربية الاطفال وتوجيههم التوجيه الصحيح .

نقد هذه الطريقة . ولعل من اليسير أن نجد نقائص هذه الطريقة فى التربية . مثال ذلك أنه لو حدث أن فتاة صغيرة — من هؤلاء الفتيات كثيرات الشغب والمضايقة واتلاف نظام الاثاث — لم تكن على استعداد للخروج للنزهة فى الساعة المحددة لهذه النزهة . فما عقابها على ذلك : ؟

يجيب سبنسر أن خير عقاب لها هو حرمانها من النزهة . ويؤكد انها سوف تكون على استعداد تام للخروج فى المرة التالية وفى الساعة المحددة بالدقة فهل هذا حقيقى ؟ أن تفاؤل سبنسر خيل له عالما من الاطفال الوادعين المطيعين الذين يرجعون عن غيهم بمجرد تحذير الطبيعة لهم لاول مرة. وينصلحون لمجرد شعورهم بالحرمان من أمر يرغبونه. ولا شك ان كلا منا يلاحظ أن بين الاطفال من لا يردعه هذا النوع من العقاب بل ولا يتأثر به اقل تأثر .

ولنضرب مثالا آخر يثبت خطأ طريقة سبنسر . طفل يرفض أن يعيد صندوق لعبه إلى مكانه . يقول سبنسر أن حرمانه من هذا الصندوق هو خير وسيلة لمعاقبته. وأول ما يجب ملاحظته هو أن الطبيعة لم تتدخل فى المثلين السابقين ففى أولهما تدخل الوالدان لمنع الطفلة من النزهة . وفى المثل الثانى تدخلا لحرمان الطفل من صندوق لعبه. ثم من يضمن لنا فى المثل الثانى أن مجرد حرمان الطفل من لعبه سوف يدفعه إلى الندم ومعرفة أن الطاعة لازمة وأنه ينبغى إعادة الاشياء إلى مكانها ؟ بل أليس من الملاحظ انه يحدث فى كثير من الاحوال المشابهة لهذه الحالة أن يزيد عناد الطفل ويغرق فى عدم النظام وعدم الطاعة؟ وإذا كان هذا ثابتا مؤكدا أفليس من اللازم أن نجد طريقة أخرى غير هذه الطريقة لمقاومة فساد طبيعة الطفل ؟ لا شك أن طريقة سبنسر لا تنتج النتائج التى يتوهمها وأن نتائجها الضعيفة لا تظهر الا فى احوال خاصة لا يمكن تعميمها

سحرتى عقلى

تأليف ابراهيم توفيق «ابو فيق» وتلحين
رياض السنباطى

سحرني عقلي بعنيكي — واسرتي قلبي بجمالك
حرام يانور عيني عليكي — كفايه صدك ودلالك
داالبلبل احتار ويايا
ليه كنتي بتمني فؤادى — لما انتي مش ناويه تحني
مش بيكفي نوحي وسهادى — ياروحي ايه كان جرى مني
لما انتي بتزيدى أسايا
يا حبيبي ما ترق لحالي — وخللي عندك حنيه
دانتي حياتي وآمالي — وليه بقى تقسي على
صوني ياروح قلبى هوايا
الحب شرطه تحبيني — وأنا أحبك واهواكي
وانتي ترقي لانيني — ودمعى يجرى لبكاكى
تعالى عيدى لى هنايا

في شبه جزيرة سينا

المجرمون بين المحاكمة بالبيشة والتحديق في عيني القاضي

لا شك أن الموقع الجغرافى لشبه جزيرة سينا هو حجر الزاوية فى المحادثات المصرية الانجليزية التى تدور الآن فى قصر الزعفران .ووجهة النظر المصرية فى وجوب الاكتفاء بوضع الجيش الانجليزى داخل حدود سينا التى تقع شرق قنال السويس هى التى كانت دائما الصخرة التي تتحطم تحت قدميها كل المفاوضات السابقة بين مصر وانجلترا. والبلاد الواقعة شرق قنال السويس قد أثارت دائما اكبر اهتمام فى العالم. ومسرحية «شرق السويس» التى مثلت على اكبر مسارح انجلترا . واقتبست للسينما. تثبت أهمية هذه البلاد

المحرر

وللعرب الذين يسكنون شبه جزيرة سينا تقاليدهم التى لا يحيدون عنها منذ احتلوا هذه البقعة الهادئة ، كما أن لهم قوانينهم الغريبة التى يفصلون بها فى قضاياهم .

وقد رأيت ان أخصص مقال هذا الاسبوع لذكر تلك العادات الغريبة تاركا الحديث عن قوانينهم الى مقال قد اكتبه فى العدد القادم

وعرب شبه جزيرة سينا كعرب الصحراء الليبية ينقسمون الى قبائل والقبيلة الواحدة قد تحوى من عشرين الى عشرين الف شخص.

وقد يدهش القارىء الحضرى عندما أذكر ان فوارق الطبقات موجودة بين القبائل كوجودها بين سكان المدن فهناك الخدم والاسياد تماما كالخدم والاسياد عندنا . وقد يقع نظر زائر سينا على رجل فقير يرتدي ثيابا رثة ويسكن خيمة حقيرة ويدهش الزائر عندما يرى الرجال ينحنون له احتراما ، مثل هذا الرجل يكون فى الغالب من نسل أشراف العرب القدماء .

وهذا السبب هو السر فى انحناء مواطنيه له

وكما ان يد القدر تلعب دورها في المدن فانها كذلك تلعب دورها بنفس الاتقان بين العرب.. فقد يصير السيد خادما، وخادما لسيد كان فيما مضى خادما عنده !

واذا كان سكان المدن يدهشون الآن من وجود الاب الذى يتحكم فى سعادة ابنته بارغامها على الزواج من شخص لا تميل اليه فان العرب يدهشون من الذي لا يتحكم فى سعادة ابنته ويزوجها حسب ارادته. وهذا هو السر فى أن الزواج بين العرب كثيرا ما يقتصر فى الاسرة على فتيانها وفتياتها . فلا تتزوج الفتاة الا من ابن عمها او ابن خالها .. حتى تحتفظ الاسرة ، وبالتالي القبيلة بقوتها !

وهناك بين العرب كثير من العادات الطريفة لا يمكنى ذكرها دون ان ادخل فى بعض تفاصيل قانون البدو .

ومن هذه العادات ما جرى عليه العرب من ارغام زوجة القاتل على الزواج من شقيق المقتول او اقرب اقربائه حتى اذا ما انجبت منه ولدا ارسل الطفل لتربيته مع قبيلة القاتل ، واذا ما بلغ الطفل الخامسة عشر من عمره ارغم على الرجوع الى قبيلة القتيل وهناك يحتل فيها المركز الذى كان يحتله القتيل !

وقد يكون من العجيب ان اذكر للقارىء ان قتل المرأة المتزوجة فى سينا ينظر اليه على انه عمل ذو أثر كبير على الوالدين وليس على الزوج . واذا كان الزوج من غير قبيلة الزوجة فانه يسترد المهر الذى دفعه عند الزواج .. وهذا يعطيه لوالد الزوجة القتيلة مما يحصل عليه من القاتل كتعويض !

ولا يقتصر التعويض الذى يأخذه والد الزوجة القتيلة على النقود او الجمال ، بل أن الوالد له أكثر من ذلك اذ يأخذ من قبيلة القاتل فتاة يشترط ان تكون عذراء ثم تترك له الحرية فى تزوج هذه الفتاة من أحد اولاده ، وبعد أن تنجب الفتاة يترك لها الحرية فى البقاء مع قبيلة زوجها. أو الرجوع الي قبيلتها التي انتزعت من بينها !

وبالمثل إذا قتلت امرأة ابنة عمها فان والد القتيلة له الحق فى أن يأخذ القاتلة ويزوجها لاحد أبنائه !

وعلى الرغم من أن الاعراب لهم مجلس عرفى يعقد كل أسبوع للنظر فيما يحدث من المشاكل إلا انه يمكن القول أن أعمال هذا المجلس من القلة بمكان بحيث انه يستحيل عليه فى بعض الاحيان الاجتماع في موعده الاسبوعى المقرر لعدم وجود ما ينظر فيه .

وقد يكون السبب فى ذلك حب الاعراب لبعضهم البعض واخلاصهم الزائد المتبادل بينهم .

وقد يلذ للقارىء ان اذكر له ان عرب الصحراء الغربية يستعملون الاحجار للتفاهم وقد يبدو هذا غريبا للحضرى ولكنه أمر طبيعى لدى العربى . فقطعة من الحجر على

البقية علي صفحة ٤٧



الفرقة القومية

ذكرنا فى الاسبوع الماضى أن الفرقة القومية ستعود الى العمل على مسرح الاوبرا الملكية مساء الثلاثاء ٥ مايو بمسرحية «تاجر البندقية» بعد انتهاء الثمانية أيام التى تقرر إيقاف عمل الفرقة فيها حدادا على وفاة صاحب الجلالة فؤاد الاول الملك الراحل، وقد تحقق ماذكرناه فلعبت الفرقة مساء الثلاثاء «تاجر البندقية» ثم أعقبتها بمسرحية أندروماك فمسرحية السيد، وسيكون انتهاء الموسم فى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر كما سبق أن ذكرنا.

يوسف وهبى

انتهى عمل فرقة الممثل الكبير يوسف وهبى على مسرح حديقة الازبكية هذا الاسبوع وكان من المقرر أن تقوم الفرقة برحلة الى فلسطين بعد الانتهاء من حديقة الازبكية ولكن هناك عوامل كثيرة تؤكد عدم القيام بهذه الرحلة، وقد أشيع فى هذه الايام أن يوسف لا ينوى العمل هذا الصيف بل ينوى أن يقضيه فى أجازة صيفية جميلة على ساحل البحر، ثم يعود الى تكوين فرقته للعمل في الموسم القادم على مسرح حديقة الازبكية.

فاطمه رشدى

أصبح من المؤكد انضمام السيده فاطمه رشدى الممثلة المعروفة إلى الفرقة القومية قريبا على أن تشترك في المسرحيات التى ستخرجها الفرقة القومية ابتداء من أول يوليو وسيكون أول أدوار فاطمه هذا الموسم هو الدور الاول فى مسرحية «سافو»، ولكن ربما أسندت اليها أدوار أخرى فى المسرحيات التى سيقوم باخراجها المخرج المعروف زكى طليمات.

فيلم كوميدى جديد

يستعد الممثل الكوميدي المعروف مختار عثمان لتمثيل فيلم كوميدي جديد يقوم بالدور الاول فيه كما يقوم هو أيضا بدفع جميع مصاريف الفيلم بالاشتراك مع موظف سابق من موظفي استديو مصر اسمه كامل سليم.

زوزو لبيب والسينما

كانت السيدة زوزو لبيب قد اشتركت فى تمثيل فيلم (ميت الف جنيه) الذى أخرجه المخرج السينمى توجو مزراحى هذا الموسم فنجحت نجاحا كبيرا تحدث عنه الزميل محرر باب «السينما» أيام عرض الفيلم وقد ذكرنا أيامئذ ان المخرج توجو مزراحي كان قد اعجب بالسيدة زوزو لبيب فتعاقد معها لتقوم بالدور الاول فى فيلمه الجديد الذى ينوى عرضه فى هذا الموسم أيضا فقامت بالدور فعلا، وقد انتهت منه هذا الاسبوع وعادت الى القاهرة وقدم الفيلم الى قلم المطبوعات، ولكن زوزو عادت الى الاسكندرية سريعاً اذ تعاقد معها توجو مزراحى لتقوم بالدور الاول فى فيلم جديد ثان لحسابه أيضا.



حوريه محمد

استعراض ٩٣٦

يستعد الراقص المصرى ابراهيم طلعت لاخراج فيلم جديد لحسابه فى هذه الايام اسمه «استعراض ١٩٣٦» وهو من وضعه كما انه اشترك فى فيلم آخر ينتظر ظهوره قريبا.

وابراهيم طلعت سبق ان ظهر على الشاشة البيضاء فى اسكتش اطلق عليه اسم «هيا الى الرقص» وهو من هواة الرقص الافرنجي الذين تلقوه على أشهر أساتذة الرقص المعروفين ويكاد يكون هو أول مصرى رقص بالسينما.

استديو امينه

ومن أخبار السينما أيضا التي ترتبط بباب «انوار المدينة» خبر استئجار السيدة أمينه الخشن أو امينه محمد للاستديو الكبير الفخم الذى كانت تقيم فيه السيدة بديعه مصابنى بروفات فيلمها «ملكة المسارح»

فرقة بديعه

عادت السيدة بديعه مصابني الى القاهرة

من الرحلة التي كانت قد قامت بها في الاقطار الشقيقة بسبب عرض الفيلم هناك وبعض الاشياء الخاصة، وقد اعتزمت افتتاح موسمها الصيفي الجديد في آخر هذا الشهر بكازينو الكوبري الاعمى وربما بدأت عملها هذا الموسم بريفيو جديد من تلحين الموسيقار الشاب فريد غصن .

بيا وبديعه

ذكرنا في الاسبوع الماضي خبر عودة الراقصة بيا الى مصر وفسخ اتفاقها مع مكتب الاعمال المسرحية وقد علمنا اليوم بالسبب الحقيقي لهذا الفسخ وهو ان السيدة بديعه كانت قد وعدتها عندما كانت في سوريا بأن تشترك معها في العمل بمعرض دمشق واعجبت بيا بهذه الفكرة وعادت إلي مصر فاشترطت علي عبد العزيز افندى محجوب عدة شروط شديده نشرنا بعضها في الاسبوع الماضى وقلنا أن عبد العزيز افندي لم يقبلها كما قلنا انه اضطر الي فسخ اتفاقه ايضا مع صاحب كازينو مونت كارلو بالاسكندرية لانه اذا كان ينوى العمل به هذا الصيف فذلك لان بيا كانت ستعمل معه ولكنه لما وجد أن اتفاقه مع بيا لم يتم فضل عدم الاتفاق مع صاحبه الذى أسرع بالاتفاق مع الآنسة حورية محمد

واطمأنت بيا إلى أنها ستعمل مع بديعه بمعرض دمشق ولكنها فوجئت مساء السبت الماضي بحضور السيده بديعه إلي مصر مصر واستعدادها للعمل بكازينو الكوبرى الاعمى فأسرعت بمقابلتها عارضة عليها العمل عندها هنا في مصر ! ولكن بديعه اخبرتها ان مرتبها ضخم وأن ميزانيتها لا تسمح بدفع مثل هذا المرتب شهريا فذعرت بيا وكادت تجن لذلك « المقلب العجيب » ثم حاولت الاتفاق مع صاحب كازينو مونت كارلو مرة أخرى فلم توفق إذ كان العقد قد وقع نهائيا من حورية محمد !



مغنية الجاز المعروفة ميمي اوبال Mimi Opal
التى تؤدى اغانيها الناجحة بملهى البيكاديلي بشارع الهرم



الدانسير ابراهيم طلعت

ياماما فكرى محير

فوجئت الراقصة بيا بأن دق تليفون منزلها في أحد أيام الاسبوع الماضي من فلسطين وأرادت أن تعرف من الذي يتحدث اليها تليفونيا من فلسطين فاذا بالمونولجست السورى موسى حلمى يقول لها الاغنية السورية التى كانت ترددها كثيرا « يا ماما فكرى محير » وكان قد ذهب إلى فلسطين يومئذ ليذيع بعض مونولوجاته من محطة الاذاعة الفلسطينية .

وبهذه المناسبه نذكر أن موسى أصبح لايمكنه الحضور إلى مصر الا إذا طلبه مدير احدي الصالات المصريه للعمل في

صالته، وقد رفض مكتب الاعمال المسرحية استحضاره

يا ورحلة المكتب

كنا ذكرنا خبر تعاقد مكتب الاعمال المسرحية مع صديق احد متعهد الحفلات على القيام برحلة الى الوجهين القبلي والبحرى وقلنا أن ضمن شروط هذا التعاقد ان تشترك مع الفرقة الراقصة بيا ثم قد اشتركت بيا فعلا فى هذه الرحلة

من مطرب الى مطرب!

كانت الراقصة خيريه صدقى تعرف فى الوسط المسرحي بأنها زوجة المطرب حسن سلامه الي أن سافرت الى سوريا وعادت منها وهى لاتعرف حسن سلامه ولا تعترف بزوجيته! وقد اصبحنا نشاهدها الآن برفقة المطرب محمد عبد المطلب كثيرا وقد دارت الاشاعات بين قهوة مصر وقهوة ديانا عن قرب زواجهما.. فمن مطرب الى مطرب

ياقلبي لا تحزن!

صالة حورية محمد

اصبح من المنتظر افتتاح صالة الراقصة حوريه محمد في الاسكندرية يوم ٥ يوليه القادم بفرقتها القويه التى نشرنا بعض أسماء أفرادها فى الاسبوع الماضى ونزيد اليوم أن الراقصة زوزو لبيب قد تعاقدت نهائيا على العمل بهذه الصالة وستعمل معها صديقتها المونولجست ساره.

عشره صاغ

وبهذه المناسبة نذكر أن في نية الراقصة حوريه محمد أن تجعل اجرة الدخول الى صالتها عشرة قروش صاغ.

وجمهور الاسكندريه له عادات وتقاليد خاصة قد تجهلها الآنسة حورية التى اعتادت العمل فى صالات القاهرة فقط كما ان المحل الوحيد الذى عملت به في الاسكندرية هو كازينو سان استفانو وجمهور سان استفانو أولا غالبيته من جمهور القاهرة كما أنه يختلف عن جمهور صالات الغناء والرقص بالاسكندرية الذي اعتاد ان يدخل جميع الصالات بخمسة قروش صاغ ونصف فقط

والسر فى ذلك ان الرجل السكندرى يعتقد ان دفع التذكرة اهانة له! فهو لا يقبل أن يدفع عشرة قروش صاغ مطلقا وقد سبق أن فكرت الراقصة بيا في ذلك فجعلت ثمن التذكرة عشرة قروش صاغ ولكنها عادت وجعلته خمسة قروش بعد ثلاثة أيام فقط، كما كان السبب الاول فى عدم نجاح صالة منيرة المهدية وصالة فتحية احمد هو نفس ثمن التذكرة رغم شدة ولع السكندريين بالغناء والطرب..!

من سميره محمد

كتبت الينا الراقصة سميره محمد تقول

ان احدى زميلاتنا نشرت خطاب مرسل اليها من الممثل احمد المسيري يقول فيه انه كان قد اتفق مع سميره لكي تعمل بمسرحه واشترط عليها ان لا تجلس مع الزبائن

انصاف رشدي

ولكنها في اليوم الاول من عملها وجدها (تجالس الزبائن) وتتناول المشروبات فاضطر الى فصلها

ولكن سميره تقول في خطابها انها هي التي تركت العمل من اليوم الاول لان الشعب الذي كان يشاهد التمثيل لم يوافقها فتركت العمل وعادت الى القاهرة !

انفصال وانضمام

انفصلت الراقصة سميره محمد عن فرقة كازينو البوسفور وانضمت الى صالة الشقيقتين رتيبة وانصاف رشدي لتعمل مع صديقتيها ماري جورج وروحية فوزى ، كما انضمت الى صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى ايضا الراقصة الرشيقة فؤاده حلمى .

عيد ميلاد ليلى حلمى

أقامت السيده دولت والدة المطربة ليلى حلمي مساء الثلاثاء الماضي حفلة سمر بمنزلها احتفاءاً بعيد ميلاد كريمتها التى تعمل الآن فى فلسطين بمحطة الاذاعة الفلسطينية ، وقد غني فى هذه الحفلة المطرب الشاب محمد



زينات صدق فى دور دميانه



احمد بيه

عبد المطلب

غني يا بلابل

كان ضمن برنامج كازينو البوسفور هذا الاسبوع رقصة غنائية اسمها «غني يا بلابل» فوضع رقصتها احمد بيه مدير المسرح، ومن العجيب ان احمد بيه درب فيها راقصات الفرقة على رقصة البطن!

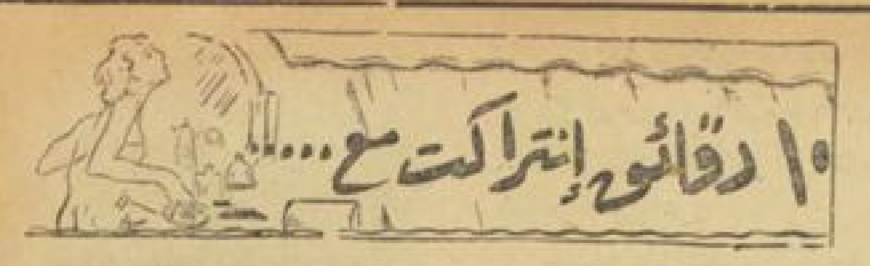
غرامات

ومن الاشياء التي ادخلها احمد بيه على إدارة مسرح كازينو البوسفور ان وضع دفتر للحضور وطلب من كل راقصة أن توقع عليه عند حضورها وقد دون في أول الاسماء اسم امتثال فوزي واسم ماري منصور، وفي احد أيام الاسبوع الماضي تأخرت امتثال عن الحضور خمسة دقائق فكتب عليها غرامة حصلت منها.

وبهذه المناسبة نذكر ان احمد بيه وضع فكرة قطعة غنائية فردية لامتثال فوزي من النوع الافرنجي الجديد على صالاتنا فعهدت بتلحينه الى شاب من كبار ملحنينا؟

مجلة المسارح

ستعود مجلة «المسارح» التي كان يصدرها بالاسكندرية الاديب «السيد حسين حلمي» للظهور ثانية في ثوب قشيب وحجم كبير ابتداء من يوم ٢١ يونيه الجاري بالقاهرة فنتمنى لها الرواج والانتشار



الراقصة روحيه فوزى

بمناسبة حادث انتحار الشاب الذي القي بنفسه الى النيل وهو في طريقه الى «البيكاديللي»؟!

تحدثت الجرائد اليومية كثيرا في الايام الاخيرة عن الراقصة روحية فوزى بمناسبة حادث الشاب المدعو مهدى عفيفي الذي القى بنفسه الى النيل وهو مخمور، وقد أردت أن احدث قراء «الجامعة» عن هذا الحادث بأيضاح فاتصلت بالراقصة نفسها وسألتها عن جميع معلوماتها عن هذا الشاب فقالت انها كانت تعرفه معرفة بسيطة وفي يوم الحادثة ذهبت الى «بار كاريوكا» الواقع بشارع توفيق فوجدته جالسا مع احمد افندي الشربيني وبعض اخوانه وكانوا يشربون «كونياك» جرما فطلبوا منها ان تشرب معهم فرفضت وقالت انها تريد ان تشرب وسكي فشرب وسكي مثلها وعلمت انه قبل ذلك كان يشرب «نبيذ» ثم اقترح أن يذهبوا الى الكورسال فذهبوا جميعا وهناك شربوا «كوكتيل» ثم عادوا الى «بار كاريوكا» مرة ثانية فشربوا «وسكى» وأصبحوا في حالة سكر شديدة فتشبث الشاب بعدئذ بأن يذهبوا الى ملهى «البيكاديللي» فمانعت الراقصة ولكنه قدم اليها هدية حقيبة يد فاخرة وجوانتي قيمتها خمسة عشر جنيها، وبعد قليل وافقت على أن تركب معهم سيارة للنزهة فقط فركبوا سيارة تاكسي واثناء مرور السيارة «فوق كوبرى الخديوي اسماعيل» قال للسائق اذهب الى البيكاديللي



فمانعت هي فتضايق هو وطلب من السائق ان يقف قليلا لانه يريد ان يفرغ ما في معدته فنزل ونزل خلفه احمد افندي الشربيني واذ به يصرخ قائلا «مهدى انتحر» وحضرت عشره مراكب صغيره (فلايك) للبحث عنه فلم يعثروا عليه وبلغت



روحيه ومن معها البوليس بذلك واخيرا اتضح انه كان قد عزم على الانتحار قبل ذلك بأسبوع لانه فصل عن عمله ثم اتضح ان الحقيبة والجوانتي التي اهداهما لها كان قد سرقها من خطيبة احد اقاربه مع خمسة جنيهات في نفس اليوم الذي وقع فيه الحادث وقد انتهى التحقيق مع روحيه ومازالت تؤدي رقصتها كل ليلة بالصالة..

«سيد»



يوسف وهبي

انصاف رشدى

منذ ان افتتحت الشقيقتان رتيبه وانصاف رشدى صالتهما وهما تكثران من تمثيل الروايات والاسكتشات الجديدة القويه وفي كل مرة تقوم السيدة انصاف رشدى بتمثيل الادوار الهامة امام شقيقتها الممثلة المعروفة رتيبه رشدى تنجح نجاحا كبيرا .

صالة عليه فوزى

شرعت السيدة عليه فوزى فى عمل فرقة من جديد تعمل هذا الصيف بالقاهرة وقد استأجرت مسرح الماجيستيك لذلك مدة ثلاثة شهور ونحن وان كنا نتمنى للسيدة عليه كل خير الا أننا نلاحظ أن هذا المسرح لايطاق فى فصل الصيف .

فرقة فوزي منيب

استأجر الممثل فوزى منيب كازينو الانفوشى بالاسكندرية ليعمل به هذا الصيف وربما حضر الي القاهرة فى اليوم الثامن عشر من هذا الشهر لضم بعض عناصر جديدة لفرقته .

لونا بارك

انتقلت حديقة الملاهى التي كان يديرها منظم المعارض المعروف الاستاذ على حسن بأرض الجزيرة الى الاسكندرية فى هذه الايام وستعمل هناك قريبا جدا باسم لونا بارك .

«سوسو»

محكمة اشمون الاهلية

انه فى يوم ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية سمان مركز اشمون ويوم الاربع بعده بأشمون

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز الرقيم ٣١ /٣ / ٩٣٦ ملك محمد محمود عبد الرازق من الناحيه وفاء لمبلغ ٥ ر ١٠٤٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر نفاذا للحكم ن ٣٥٨٢ سنة ٩٣٦ اشمون كطلب محمود رضوان

فعلي راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم ١٩ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا باسيوط والايام التالية .

سيباع علنا عربة يد بعجلتين منقوشة وحصاله خشب صغيرة ملك حسن محمد حسن الفكهانى بجوار جامع عبد الحليم النقلى بشارع المجذوب ملك

نفاذا لحكم مخالفات اسيوط الجزئية الصادر في القضية ن ٣٢٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٠م و١ ج

بناء على طلب سعادة رئيس مجلس محلى اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية هو والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا زراعة ٣ ط و ٦ ف شامى و ٣ ط قصب خلفه تقدر للفدان سبعة اردب و ٢ حمول بوص والفدان القصب ٧٠٠ قنطار قصب ملك محمد محمد شعبان وآخر من ناحية هو بناء على طلب عزيز بطرس التاجر بندر قنا نفاذا للحكم ن ١١٦٣٥ سنة ٩٣٦ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢٨٥ م و ٢٩ جنيه بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ /٥ /١٩٣٦ ببندر السويس بقسم ثانى الساعة ٩ صباحا

سيصير بيع عدد ١ مكتب خشب بويه بنى و ١ كرسي خشب بأربعة أرجل بويه بنى مبين الاوصاف بمحضر الحجز تعلق المدعو حسين يسرى الكاتب العمومي أمام المحافظة .

وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٢٢٠ م المحكوم بها فى القضية ن ٩٩٥ و ١٤٠٣ سنة ١٩٣٥ وما يستجد بناء على طلب مجلس محلي السويس .

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ و ١٧ مايو سنة ١٩٣٦ بناحية نزه الحجر وزمام جهينه الشرقية مركز طهطا الساعة ٨ صباحا وما بعدها وفى اليوم التالي ان لم يتم البيع

سيباع علنا أشياء منزلية ومحصول فدان قمح الموضحين بمحضرى الحجز المؤرخين ٧ و ٨ ابريل سنة ١٩٣٦ ملك عبد الرحيم عبد السلام ابراهيم النجار من الناحية

نفاذا للحكم الصادر من محكمة طهطا الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ٢٠١٠ سنة ١٩٣٦

وفاء لمبلغ ٧٦٧ قرش صاغ . بناء على طلب حسين محمد حسين من ناحية نزه الحاجز مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

أم كلثوم وصالح عبد الحى بين

أثاري بعدك عني شغلنى ..

وآمان آمان يالى !!

تنظر محكمة الاسكندريه المختلطه هذه الايام فى القضية المرفوعة من اصحاب « محطة اذاعة راديو ماجيستيك » ضد الحكومة المصرية لتعطيل عمل هذه المحطة كما عطلت جميع محطات الاذاعة الاهلية بسبب احتكار شركة ماركوني للراديو فى مصر.

وقد ذكرني ذلك بواقعة غريبة حدثت لى أيام أن كنت أقوم بمهمة الاذاعة العربية فى هذه المحطة بالاسكندرية أى فى الايام الاخيرة لمحطات الاذاعة الاهلية اذ كان يجول الاذاعة الاوربية مهندس ايطالى يدعى « براكس » وتصادف ان حضر المسيو براكس هذا الي استديو اذاعة الاسطوانات ذات يوم وقت إذاعة اسطوانه للمطرب محمد عبد الوهاب يغنى فيها دور «القلب ياما انتظر» ، وفى هذا الدور حركة يقول فيها عبد الوهاب « أنا كنت فاكر بعدك عنى يقسى قلبي وأسلى هواك اثارى بعدك عني شغلنى .. أثاري بعدك شغلني » ثم ظل عبد الوهاب يردد كلمة « اثارى بعدك عنى شغلنى » ويكررها مرات متعددة مما جعل ذلك المهندس الايطالى يثور ويقول لي فى لهجة مضحكة ماهذا « شجني شجني ?! » يقصد — شغلني — فضحكت لذلك ولكني تألمت فى نفس الوقت لذلك التأثر فى

صالح عبد الحى

وما كادت تجول فى خاطرى هذه المسألة التى جعلتني اخجل امام المهندس الايطالى ولا أقوي علي الدفاع عن الغناء المصرى امامه بأكثر من ان ضحكت وهو ينصرف مرددا قوله « شجني » ! حتى فكرت فى أن اتحدث الى قراء (الجامعة) هذا الاسبوع عن (الهنك) فى اغانينا المصرية.

الاغانى قديما وحديثا ..

الواقع ان الهنك أو التكرار فى كلمة واحده على الاصح لم يقع فيها محمد عبد الوهاب وحده ولكن كل مغنى ومغنيه وكل ملحن له جولات فى هذا النوع وعلي الاخص المطربين القدماء أمثال محمد عثمان وسيد درويش وعبدالحى حلمي ويوسف المنيلاوى وسيد الصفتى وغيرهم وان كان سيد درويش اقلهم فى هذا النوع فذلك يرجع الي ان اغانينا المصريه واضاعة الساعات الطوال فى ترديد جملة واحدة بعدة نغمات وان كانت تختلف عن بعضها قليلا الا انها من لون واحد قد يبعث السأم والملل فى نفس السامع الذي يريد أن يعرف ما يلى الجملة التى يظل المغني يرددها اكثر من ساعة كاملة بدعوى انها براعة في الفن ، وذلك ما يسمونه المطربين والمطربات ورجال الموسيقى « بالهنك » !

وفتحية احمد يحكم عليها بغرامه لأن

الهـــجر لســـه بيتكلم ..

بينما الصبر فرغت أقواله !!



فتحيه احمد

سيد درويش كان ملحنا مسرحيا والغناء المسرحي لا يجوز فيه التكرار

والتكرار عادة لا يكون الا في نوع واحد من الاغاني وهو ما يسمونه (الدور) وقد أخذ «الدور» هذا ينقرض من أغانينا المصرية رويدا رويدا بما أدخل على الغناء المصري من التجديد والابتكار فأصبحنا نسمعه على نغمة التانغو والرومبا وأخيرا الكاريوكا.

وأنا لا أريد بذلك ان تكون أغانينا جميعها بهذه النغمات الاوربية فمن الاصح ان تنغم أغانينا بنغمات مصرية ذات لون مصرى شجى رائع ، ولكن الذي أريده هنا ان تكون الاغنية عبارة عن موضوع أو قصة لها اول ولها آخر وان تكون جميعها من نوع المنولوج او القصيدة أى النوع الذى لا يدخله التكرار وترديد الكلمة الواحدة عدة مرات.

ومن الاغاني المصرية القديمة دور كان يغنيه المرحوم الشيخ يوسف المنيلاوى اسمه «البلبل جاني وقالي» وفي هذا الدور كان يقضي الشيخ يوسف أكثر من ساعة او ساعة ونصف وهو يردد كلمة « زعلان ليه » هو ورجال تخته الذين كانوا يردون عليه بقولهم « زعلان ليه ؟ » فيقول لهم « أهو كده زعلان » فيقولوا « زعلان ليه » وهكذا يقضي الوقت كله في «زعلان ليه واهو كده زعلان» وانا اعتقد ان أى رجل متعلم مهما كانت تشجيه الموسيقى لابد وان يتضايق من ذلك المطرب الذى يظل طول الوقت «زعلان» بين رجاله الذين لا عمل لهم سوى سؤاله «زعلان ليه» !

ومن أغانيه ايضا دور « ياما انت واحشنى» وفي هذا الدور كان يقضي ليلة كاملة في قوله : «ياملك قلبي بالمعروف حبك كواني تعالى شوف .. سيدي ياملك روحي ياملك » ، كما كان يغنى المطرب الشيخ سيد الصفتي دورا اسمه «الفؤاد حبه» فكان يقضى الوقت هو الآخر في ترديد جملة « فرحوا عذالي والنبي ترحم والنبي والنبي والنبي ترحم » .

كما ان اظهر أدوار سيد درويش في هذا النوع دور « انا هويت » فكان يقول فيه « احبه حتى في الخصام احبه » عدة مرات متكررة .

والآن أصبح الجمهور يمل هذا النوع جداً وقد اختص بغنائه في الايام الاخيرة عدة مطربين يغنون من محطة الاذاعة المصرية جميعا وقد مل الجمهور سماع الراديو لهذا النوع وحده من الاغاني الذي أصبح لا يتقنه سوى المطرب المعروف صالح عبد الحي ، ويكاد صالح يعتقد ان الجمهور ان كان يسمعه ويعضده فذلك لأنه يغني الادوار القديمة ذات الهنك الكثير والكن الحقيقة غير ذلك اذ ان اعجاب الجمهور بصالح انما هو بعذوبة صوته وسلامة حنجرته فقط فحبذا لو اهتم صالح بتجديد أغانيه واستخدام صوته في مقطوعات جديدة خالية من الهنك والتكرار

ومن اظهر أدوار المطربة أم كلثوم في هذا النوع أيضا الدور الذي لحنه لها الموسيقار داود حسني «شرف حبيب القلب» فهو عبارة عن جملة واحدة ترددها أم كلثوم كثيرا هي «ياما احلى الغصن لما يميل» ، كما ان هناك مسألة واضحة في اغانينا المصرية هي تكرار كلمة «ياليل» وبدء كل أغنية بها دون أى معنى كما انهم أرادوا أن يغيروا بعض الشيء فيها فكانوا يقولونها «ياللي امان آمان ياللي» فأصبح المستمع لا يفهم معني الامان ولا معني اللي هذه فأخذوا يقولونها مع نفس الكلمة الاولى يا ليل ياعيني !

ولعل اشهر مطربة اختصت بترديد الجملة الواحدة اكثر من مائة مرة هي السيدة فتحيه احمد التي من حوادثها انها كانت تعمل في الاسكندرية بصالة الف ليلة التي كان يديرها جميل افندى جمعه منذ عامين تقريبا ، ونظام الصالات في الاسكندرية الا تزيد العمل بها أكثر من الساعة الواحدة بأمر البوليس ولكن يصرح ببقائها مفتوحه الي الثانية صباحا على ان العمل على المسرح لا يصرح به بعد الساعة الواحدة ، وكان ترتيب برنامج الصالة ان تختتمه السيدة فتحيه احمد، وضمن الاغاني التي تغنيها فتحيه طقطوقة اسمها « ياريت زمانك وزماني يسمح ويرجع من تاني» وفي هذه الطقطوقة جملة تكررها فتحيه كثيرا تقول فيها « الصبر فرغت أقواله والهجر لسه بيتكلم » وفي احدى الليالى وقفت فتحيه لتلقى هذه الطقطوقة وتختتم بها البروجرام واخذت تردد جملة «الصبر فرغت اقواله والهجر لسه بيتكلم» الى أن اصبحت الساعة الوحدة والربع فحضر رجل البوليس وطلب من جميل افندى جمعه ان يوقف العمل والا اضطر لتحرير (مخالفة) وكان قد مر ربع ساعة بعد الميعاد القانوني فأرسل جميل بائع البندق ليخبر فتحيه بذلك من بين الكواليس ثم اعقبه بائع السجاير ثم ذهب هو بنفسه ولكن بدون فائدة اذ استمرت فتحيه في ترديد جملة «الصبر فرغت اقواله والهجر لسه بيتكلم» واضطر رجل البوليس لتحرير محضر مخالفة ضد المحل دفع فيها جميل جمعه خمسين قرشا صاغا ثم غرم هو فتحيه المبلغ لانها لم تلاحظ الوقت اثناء الغناء فدفعت فتحيه النصف جنيه عن طيبة خاطر لأن الهجر كان لسه بيتكلم .!

«السيد حسين حلمى»



مارلين ديتريش تعترف بأن

ساقيها العديمتي الشبيه يرجع جمالهما الي

النوم الهادىء وراحة النفس

وليس هناك من شك فى أن أول شىء قدم مارلين ديتريش الي العالم السينمي وهو ما عرفت به واشتهرت لدرجة أن مخرج أول فيلم لها عمد الي اظهار هذا الوضع فى حالات مثيرة كانت كفيلة بأن تجعل الممثلة المبتدئة وقتذاك حديث الجميع وأصبح جمال ساقيها مضرب الامثال .. اذا ليس هناك من شك فى أن جمال ساقى مارلين ديتريش هو السبب الاول فى شهرتها وأن هذه السيقان الجميلة الرائعة هى بلا جدال أروع مميزات الجمال فى النجمة المحبوبة بل فى نساء العالم أجمع

وجمال ساقى مارلين ديتريش أصبح حديث أندية الجمال كما أن سر احتفاظ الممثلة بهذا الجمال الدائم الذى تمتاز به ساقيها صار حديث الجميع وبخاصة نساء العالم أو رجاله فى الصف الاول من صفوف الاستعراض لجمال القد الذى لا يقارن ولذا نري أن هذا الجمال الفذ يثير تساؤل الجميع حتى انه ليتركهم فى حيرة ازاء تفهم هذا السر العجيب الذى به تحتفظ مارلين ذات الجسد الاهيف بجمال ساقيها الفريدتين ومارلين تنكر الى حد بعيد حبها الجنوني للقراءة وبخاصة فيما بعد منتصف الليل حتى الفجر وهي الساعات التى تفضلها النجمة الكبيرة لشاعريتها وسكونها . . . كما أنها تؤكد أنها أشد ما تكون محافظة على النوم فى ساعاته المحدودة ومحافظتها على وزنها واستعانتها بالتريض على الاقدام فى حالات كثيرة..وهي تنكر كذلك اهمالها تناول الطعام والشراب في الاوقات المحددة لها وسيرها على نظام خاص أو اتباعها لطريقة سرية لا يعرفها أحد وانها هي الوحيدة التى تنفرد بها وتنفذها بدقة فى منزلها الوديع وحتى اذا سألها سائل عن سر هذا الجمال الفريد الذى أصبح أعجوبة من أعاجيب العالم قالت له فينوس الشاشة البيضاء وعلى فمها ابتسامة هادئة

« ليست لدى قراءة خاصة كما انى لا أتبع أي نظم مألوفة لراحة وزنى وانك لتراني أتبع عدة تمارين بسيطة من السهل على أى انسان عادى أن يتبعها . ولقد أغرمت أخيرا بممارسة لعبة «التنس» وانها للنوع الوحيد الذى يروق لي من أنواع الرياضة على اني مع ذلك لا أقر له أى فضل علي بل اني لا أعتبره أكثر من تسلية الجا



مارلين ديتريش

اليها لقتل هذا الوقت الذى أشعر فيه بالملل يتسرب الى نفسي .. واذا سألتنى عن النظام الذى أتبعه فى تناول طعامى وعن الطرق الصحية التي أسير وفق قانونها فلا أقل من أن أخبرك فى صراحـــة تامة انى أتناول طعامي فى الوقت الذى يحلو لى فيه ذلك غير عابئة بأى شيء آخر مادامت لى الرغبة في تناول الطعام »

ولكي أؤكد لك صدق هذه الكلمات الاخيرة من حديث النجمة اذكر أن خادمتها الزنجية التي كانت تقوم على تلبيـة طلباتها أثناء عملها فى فيلم « رغبة » كانت تحمل لها على خوان خاص طعامها الذى تتناوله بين مشاهد الفيلم والذى لا يخرج عن قدح من القهوة وقطعة صغيرة من الكعك الامر الذى اضطر من أجله جارى كوبر والمدير الفنى فرانك بورزاج من مجاراتها فى تناول هذا النوع من الطعام الذي لا يشبع ولا يغني من جوع

وفينوس الشقراء تحب الى أبعـد حد رياضة السير على الاقدام وانها عندما تقوم بهذا الضرب من ضروب الرياضة تغامر الى أكبر مدي فتقطع مسافات شاسعة سيرا على قدميها تاركة خلفها منزلها وأهلها وقد لا تعود اليهم إلا بعد رحلة مكدودة ولكنها على أي حال رحلة سارة اذ بها أرضت مارلين رغبة خاصة كانت تقوم بنفسها

وان مارلين ديتريش ليتجدد نشاطها اضعافا عندما يوكل اليها عمل جديد فى فيلم مهم فتراها ملتهبة الاحساس رقيقة الى حد بعيد فتعود الي منزلها مبكرة ويكون استيقاظها مبكرا جدا أى فى تمام السادسة والنصف من الصباح واذا سألتها عن السر في ذلك قالت لك

« وبهذه المناسبة أرى أنه بوسعى أن أخبرك عن السر فى هـذا الارهاف الذى تميز به دون سائر الممثلات أجمعين وقد يعزي بعضهم ذلك الى انهاكي فى العمل ذلك الانهاك الذى يدعون أنه هو الذى يزيد فى نحافة بدنى .. انى لا انكر ذلك نكرانا باتا .. تصور نفسك تستيقظ فى السادسة من صباح كل يوم وتظل تمارس عملك حتى السادسة من مساء ذلك اليوم .. هل فى عملك هـذا أي ارهاق ؟ على النقيض مما تظن في هـذا العمل الكثير لذة روحيـة لا تعادلها أية لذة .. وان هذا النوع الأخير من أنواع العمل هو ما أمارسه أنا منذ سنوات سبع وقد ترى فيه نوع من الارهاق ولكن اذا أخبرتك أن عملى قبل ذلك كان أشد صعوبة لما عجبت على الاطلاق ..

« ا »


جارى كوبر

صورة مصرية

عملية .. «تنظيف» !.

ترك (الحاج عبد الحفيظ الشنتورى) محطة القاهرة . بعد أن وصلها فى قطار الركاب الذى بارح بلدته «قويسنا» ووصل القاهرة فى منتصف الساعة الثانية بعد الظهر

بارح ميدان « باب الحديد » فى تؤده ووقار «والسبحة» الكهرمان فى يده اليمنى . وقد جعل يسبح الله فى سيره..؟

والحاج «عبد الحفيظ» رجل طويل القامة . فلاح النشأة . يرتدى جلبابا فضفاضا اسود عليه عباءة سوداء !! له لحية كثة بيضاء . . ويحمل بين جنبيه قلب رقيق . لايعرف الخداع ولا الغش

حضر القاهرة ليقيم دعوي ضد أحد الفلاحين . ولم يكد يلج شارع «كلوت بك» وينتهى منه الى « ميدان الخازندار» وهو يبحث عن فندق مناسب للنوم .. حتى عثرت قدمه عفوا بشىء ثقيل فنظر اليه فاذا بها حافظة فاخرة للنقود ملقاة على الافريز . فانحنى بسرعة . والتقطها ثم تحسسها بيده فوجدها ثقيلة فزاد فرحه . . ووضعها في خفة بين طيات ثيابه .. وكان حريصا من ان يفتحها ليرى ما فيها أمام المارة !.

ولم يكد يصل الى أول (عطفه) هادئة حتى دلف اليها مسرعا وسار بضع خطوات ولكنه شعر بيد تربت على كتفه بلطف وصوت رقيق يناديه : — ياحضرة الفاضل

فالتفت الحاج عبد الحفيظ ليرى من يناديه وقد تملكته الدهشة والاستغراب لانه لا يعرف أحدا فى القاهرة ولكنه وجد أمامه رجلا قصير القامة يرتدى بذلة من التيل الابيض .. فابتدره الحاج: حضرتك بتنادينى ؟

أجاب (الافندى) برزانة : — أيوه بناديك هو فيه حد خلافك ماشى فى العطفه دى — وخفض المتكلم صوته وخفف من حدته وقال فى صوت أشبه من بالهمس بعد أن تلفت يمينا ويسارا كانه يخشي ان يباغته احد

— فين المحفظة اللى لقيتها فى الشارع الثانى ؟

فاصفر وجه الحاج عبد الحفيظ وقال بصوت جاف بعد أن بلع ريقه — محفظة ايه يا أخينا ؟

— رح تعمل عبيط على . ولا حانبيع على بعض . ما فيش فايده من الانكار والدوران . انا شايفها لما وقعت من جيب الخواجة التخين اللى كان ماشي قصادك وانا قاعد على القهوه — وحضرتك وطيت وخدتها .. ودسيتها فى «عبك» من سكات !

— ياسيدى انا راجل غريب ولا شفت محفظة ، ولايحزنون !

— برضه رح تنكر .. أحسن طريقة نقسم اللى فى المحفظة بالنص ..

— أنا قلت لك ..

— عن اذنك بقى لما أنده لك واحد عسكرى عشان يسلم المحفظة فى القسم ؟.

— وهم الرجل بالمسير .. ولما أيقن الحاج عبد الحفيظ ان الرجل جاد فى قوله ولافائدة من الانكار .. رأى انه من العدل ان يقتسم وإياه (المحفظة) خير من ألا يأخذ شيئا .

فناداه : — يا افنديا .. المحفظه معايا آهي

فعاد الرجل ادراجه . وقال مبتسما : ماقلت لك من الصبح كده !

— ايه اللي انت عايزه دلوقت ؟

— نقسمها .. لك التلتين ولي التلت لانك انت اللى أخدتها الاول

— مافيش مانع ..

واخرج الحاج المحفظة وفتحها فوجدها مكتظة بورق « البنك - نوت » وأطرافه بارزة .. وعندما هم باخراج الورق باغتهما شاب يرتدى الملابس البلدية آتيا من الشارع وما أن اقترب منهما حتى قال

.— هب .. ظبطكم .. اياكش ياجدعان !؟

فالتفت الرجلان نحوه فى ذعر . وبحركة ميكانيكية اقفل الحاج عبد الحفيظ المحفظة. وألقى على زميله نظرة استفهام ؟ فهمس الاخير فى اذنه .— خبي المحفظة فى جيبك قوام . على بال ما أوزعهولك بصنعة لطافـــة . . !

فرضخ الحاج عبد الحفيظ لارادة زميله . وتصدى الافندى لصاحب الملابس البلدية وقال له .— عايز ايه ياسدنا ؟!!؟

فضحك الرجل البلدى وقهقه عاليا وقال .— إلا عايز إيه ؟! أما عجيبة .. هو أنا مغفل ياسدنا اليه ! وأنا مطلع على «المسأله» من طأطأ للسلامو عليكو خدني شريك تالت

.— شريك فى إيه ومسألة إيه؟

.— شريك فى المحفظة اللى لقاها حضرة العمده .. والا انده لكم البوليس واعمل لكم غاره ؟

فاضطرب عبد الحفيظ وكاد يخونه جلده . وهمس فى أذن الافندى

.— إيه العمل بقى مع الواد الرازى ده ؟ نطلع المحفظة ونطلع له سهم

. — اياك نطلع المحفظة أحسن يشوف الفلوس اللي فيها ويطمع زياده .. آه عندى فكره .. معاكش كام جنيه خارجين عن المحفظة

.— آيوه معايا زى عشرتاشر جنيه . .

يتبع المحامي

— عال عال.خالص هات عشرة منهم ، وأنا أخدر لك بيهم أعصابه!

فأخرج الحاج من جيبه ورقة قيمتها عشرة جنيهات وأعطاها (للافندي) فأخذها الاخير واتى للرجل البلدى وقال له همسا: — آدي نايبك آهو من المحفظة وورينا بقى عرض اكتافك!

فقال الرجل: — عايزين تضحكوا علي هاتوا المحفظة نشوف فيها كام ونقسمهم كلنا بالحق

فقال الافندى (بعد أن ركله بقدمه ركلة خفيفة): — مانبقاش بارد بقي. خدم أحسن لك.. وارضى بقليك!

فأخذ الرجل الورقة بعد الحاج ورجاه.. وانصرف مبتهجا!!

والتفت الافندي الى عبد الحفيظ وقال له: — شوف ازاى زحلقته فتنفس الحاج عبد الحفيظ الصعداء وقال له: — بلوه وازاحت!! — الحمد لله!!

وقال الافندى: — شوف ياعم.. أنا مستعد عشان آخد نايبي باللى فيه القسمة. والمحفظه دى حلالك.

وهم الحاج عبد الحفيظ باخراج «المحفظة» وهو يلح ويحلف: — والله العظيم لازم نقسم المحفظه دى سوا

فلفت الافندى يمينا ويسارا وزغد الحاج بمرفقه وقال

: — ماتطلعش المحفظه دى تاني أحسن تتلهف من إيدك؟ بزياده (الفكه) اللى بره المحفظه؟!

: — مافيش خلاف ورقه بخمسة جنيه.. والمحفظه فيها فوق عن خمسين جنيه.. لازم تاخد حقك وانا راجل حاجج بيت الله.؟!

: — لا أبداً.. الساعه بتاعتك دى تسوى كام؟

: — دي تسوي عشره جنيه

: — ١٥ جنيه نعمة من الله.. هاتهم. وايه اللي فى صباعك ده؟

: — ده خاتم ودبلة دهب..

هاتهم تذكار لمعرفتنا

وتناول الافندى نصيبه بعد أن أوصى الحاج بعدم اظهار المحفظة لأحد إلا فى الفندق.. وانصرف مهرولا.

توجه الحاج عبد الحفيظ الى فندق (الوردة البيضاء) وحجز له حجرة هناك للنوم وحوالي الساعة الرابعة بعد الظهر توجه الى الاستاذ عبد الشافى الدكروري المحامى ليوكله فى قضيته..

ولما تم الاتفاق معه طلب المحامى من الحاج عشرة جنيهات كمقدم للاتعاب والباقي تدفع بعد انتهاء القضية..

فأخرج المحفظة وفتحها وقلب ورق «البنك - نوت» واخرج له ورقة قيمتها عشرة جنيهات واعطاها للمحامى دون أن ينظر فيها ولكن عندما وقع نظر المحامى عليها دهش وقال للحاج ايه اللي انت بتدفعه ده ياحاج عبد الحفيظ

— دول عشره جنيه عربون الاتفاق يااستاذ؟!

— لكن الورقة دى ما تمشيش هنا بشكله

فاضطرب الرجل وقال:

— ليه ماتمشيش يااستاذ؟

— دى فلوس «مارك ألماني»!

فهب الحاج عبد الحفيظ واقفا لسماعه هذه الكلمات.. وفتح المحفظة في لهفة وسرعة فوجدها مكتظة بالورق «المارك الالمانى»..!

فانصعق.. ووقع مكانه فى حجرة الاستاذ المحامى مغشيا عليه.

«احمد عبد الحميد على»



امينه فيلم

وامينه محمد تكاد ان تكون الشابة المصرية التى اثبتت توفيقها في جميع الافلام التى عملت بها مما حدا بشركات كثيرة ان تطلبها للعمل معها وكنا قد ذكرنا قبلا خبر اتفاقها مع ماريو فولي وقلنا ان امينه قبلت العمل معه لتبرهن ان الممثلة الناجحة تكون دائما ناجحة حتى ولو عملت تحت اشراف مخرج اقل دراية وتفهما للسينما الحديثة من ماريو فولي ولكن لامر ما فسخت امينه تعاقدها مع هذا الرجل وسألناها السبب فلم تتكلم على خلاف عادتها !

واذ بها تظهر مع المصور زاده وقيل يومها انها ستشترك معه فى فيلم جديد يديره ويصوره بنفسه ومرت الايام واذ بالمصور زاده يبدأ فى فيلمه دون امينه ويكل العمل الى اشخاص آخرين وسألناعن السبب ايضا فلم تتكلم على خلاف عادتها !

وذات يوم اخذتنى من يدي دون ان اعلم شيئا واذ بها تدعونى الي زيارة شركتها الجديدة التي اتخذت لها مقرا شارع ابراهيم باشا ومن المؤكد انى عجبت فى نفسي لهذه الشابة الجريئة التي تقدم على مثل هذا العمل الجرىء ولكني اطعتها ورحت انتقل معها فى ابهاء شركتها الفسيحة حتي دخلت أخيرا الي الحجرة التى اتخذتها مكتبا خاصا لها (للادارة) وأمام مكتبها جلست ثم اخرجت السيناريو الذى ألفته بنفسها وستخرجه ايضا وجعلت تقرأه فى حماس شديد حتي انتهت منه وارادت ان تعرف رأيي فيه

وكان مما لاجدال فيه ان امتدح لها هذا (السيناريو) ولكنه كان مدحا حقيقيا لان الفكرة البديعة التي وضعتها امينه فى فيلمها الجديد فكرة جديدة هى الاخري تبحث فى ناحية يعرفها الجمهور علي وجه خاطىء وتعرفها هى علي وجهها الصحيح

واما اسم الفيلم الذي ستبدأ بها امينة عملها فاسمه (جريمة تيا يونج) وهي شابة يابانية اضطرتها ظروف عائلية قاهرة الي احتراف الرقص فى احدي الصالات المصرية.


جايل بتريك

الشرق يلاقى مع الغرب

ورغما عن أن المثل الاوربي المأثور

يقول ان «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا» الأن السير جورج آرليس يريد أن يبرهن عمليا على خطأ هذا المثل اذ قرر ان يجمع بين الشرق والغرب ولو فى فيلم من أفلامه الجديدة الناجحة

والشرق يتلاقى مع الغرب هو الفيلم الجديد الذى تخرجه الآن شركة جومون البريطانية ويلعب دوره الاول جورج آرليس وهو دور احد راجاوات الهند المشهورين بثرائهم وغنائم الهائل

وبهذه المناسبة اذكر ان الاسم الجديد الذي اطلقته هوليوود على الممثل الكبير بمناسبة اشتراكه فى هذا الفيلم الشرقى الرائع — الراجا آرليس — لان هذا النوع من الادوار الشرقية لم يمثله ابدا السير آرليس ولكنه ينجح دائما فى كل دور ولذا فالعالم كله يرقب الراجا آرليس فى دوره الجديد

خلق المشاكل

وسدنى هوارد عميد جماعة ممثلي الدرام فى أمريكا يريد أن يثير حواليه جواً من المشاكل دون أدنى سبب سوى رغبته الاكيدة فى ان يتحدث الناس عنه.: وهو اليوم حين يصرح بقراره الاخير فانما يضع نفسه داخل جو خلقه من مشاكل جديدة عرضته لنقد الناقدين وتشجيع الموتورين ومن اخطأتهم الشهرة او هزهم الحسد

والتصريح الذى فاه به سيدنى هوارد اخيرا هو ان نجمتي السينما الشهيرتين جريتا جاربو وجوان كراوفورد ابعد الممثلات عن تفهم التمثيل الجدى وانهما لن تستطيعا العمل على مسرح ليقوما على خشبته بدور جدى امام جمهور النظارة!!!

وكان من المؤكد ان تقوم عاصفة من الاحتجاج ضد سدنى هوارد ولكنه لقيها بابتسامة هادئة لانه لم يقصد اثارة هؤلاء الناس بل قصد ان يثير امبراطورة الشاشة البيضاء ومعبودة الجماهير ولكن واحدة من هاتين لم تفكر فى الرد على مستر سدني هوارد الذى يرتقب الآن بين آونة وأخرى ردا حاميا يصله من جاربو أو من زميلتها جوان كروفورد

مخاطرات

قصة فيلمية رائعة أراد مؤلفها أن يقدم لهواة السينما فى العالم نوعا جديدا من وضع السيناريو وحبك (العقدة) ولذا فقد كانت شركة مترو جلدوين ماير هي الشركة الوحيدة التى أقدمت على شراء حق عرض السيناريو قبل غيرها من الشركات

وبعد أن وضعت التصميمات الاولى لاخراج الفيلم تعاقدت الشركة مع فرانشوت تون وبيتى دافيز ليقوما بالدورين الاولين فى هذا الفيلم الجديد الذى يدعون أنه فتح جديد فى صناعة السينما الحديثة .. والامر المهم ليس ذكر هذا الفيلم أو ذكر مديره الفنى أو مخرجه أو أى شىء آخر.. ولكن المهم هو الاشاعة السارية فى مدينة السينما والتى تؤكد أن غراما جديدا نما بين قلبي النجمين العاشقين وأن مخاطر أكثر روعة من فيلم مخاطرات سوف تنتظر انتهائهما من العمل ومن يدرى كيف سيتم تغلب فرانشوت وبتى على هذه المخاطر!!

النوم المبكر

وهذا فيلم تهتم به استديوهات شركة



شارلش روجرز



جريتا جاربو

برامونت اهتماما هائلا اذ سيكون من بين مجموعة من أفلام قدرها اثني عشر فيلما قاربت الانتهاء جميعها وهو قصة كوميدية بهجة تجمع مجموعة هائلة من كبار ممثلي هذا النوع مثل شارلس روجرز ومارى بولاند وجابل باترث وجورج باربيه

ومن هذه الافلام أيضا التي قرب عرضها « وجوه منسية » ويمتاز بأنه سيعرض أو قل سيقدم ثانية وجوها كدنا أن ننساها تماما وهناك ايضا « انشودة المزرعة » « والحب الثلاثي » وستشترك فرانسيس دريك وراندولف سكت في « الموت المجاني » .

وردة التيودور

وهذه قصة تاريخية فذة عن حياة الملكة الشابة حنا جراي وقد اخرجتها شركة جومون البريطانية في أقصر مدة عرفت عن اخراج فيلم تاريخي وقد كان ذلك لكي يتسني عرض هذا الفيلم في لندن في الاسابيع الاخيرة والفيلم الآن يعرض في لندن وينتظر ان يستمر عرضه أشهرا عديدة لان القيمة التاريخية التي يحويها هذا الفيلم ستجعل الشعب يقبل عليه بشغف كبير والمجموعة التي تلعب الادوار الاولى في هذه القصة التاريخية هي مجموعة انجليزية بحتة من ممثلين توفروا على دراسة الشخصيات الكبيرة التي وكلت اليهم امثال سدريك هاردويك ونوفا بلبيم اما المدير الذي ادار هذا الفيلم فهو المدير الانجليزي المعروف روبرت ستيفانسون

ونوفا بلبيم شابة انجليزية لم تبلغ بعد السادسة عشر من عمرها ومع ذلك وجد فيها القائمون بالامر ممثلة ممتازة فأسندوا اليها الدور النسائي الاول وادته هي الاخرى بنجاح فائق مما جعلها حديث الجميع .. ولن تمضي أسابيع قليلة حتى تكون هوليوود قد ارسلت في طلب النجمة الانجليزية الجديدة

قد كان يحدث

فيلم ممتاز تقدمه شركة مترو جلدوين ماير ويلعب ادواره الاولى النجم المحبوب جورج رافت وروزالند رسل والمطرب المعروف ليو كاريللو وان الموضوع الطريف



جورج رافت

هذا النشر .

بناء على طلب محمد افندى عبد الباقى التاجر بدروط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسوق الدرايزم بناحية المنشاة مركز جرجا

سيباع علنا كنبه خشب وعليها ليانه وثلاثة مخدات مكسوه ومنقولات كثيرة اخرى مبينة بمحضر الحجز

ملك احمد عبدالموجود بلوم من الحريزات الشرقية وفاء لمبلغ ٤٩٩ قرش بخلاف مصاريف الدعوى

وكذا سيباع بقره صفره بقرون مايله للجانبين ملك عبد الحميد حسين من نجع المصاره تبع ناحية الحريزات الغربية وفاء لمبلغ ٤٩٩ قرش بخلاف مصاريف الدعوى السابق الحجز عليهم بتاريخ ١٢ فبراير سنة ٩٣٦ نفاذا لحكم محكمة جرجا الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ٤٢٦٥ سنة ٩٣٥

كطلب حكيم جوهر فرنيش اوسطى ميكانيكي

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١ يونيو سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية بنى جميل

سيباع علنا زراعة ٦ط ٢ف اذره صيفى شيوعا فى ٢٠س ٢٠ ط ٦ فدن بزمام بنى جميل بحوض العمده مبينة المقادير بمحضر الحجز

ملك مرسى سعد فرج من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الاهلية فى القضية المدنية ن ٢٣٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٠م ٣ج بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن محمد حمدالله من العرابا المدفونة

فعلى راغب الشراء الحضور



جوان كرافورد

الذى تتعمد دائما شركة مترو جلدوين وضعه لنجمها المحبوب جورج رافت ليكفل بلا جدال نجاح فيلمه الجديد الذى ينتظره عشاق النجم بصبر نافذ

جرس «التليفون»

قصة حياة ثلاثة أشخاص راحوا ضحية فكرة خاطئة عن خرافة تتعلق باشباح جعلت حياتهم مليئة بالبؤس والذعر وان ما يجعل هذا الفيلم الجديد ممتاز هو انه يسير منذ بدئه حتى نهايته فى جو جدى رائع ..

وقد قامت بأدواره الاولى مريام هوبكنز وميرل اوبرن فى دور طالبتين عادتا من جامعتهما واستأجرت احداها منزلا قرويا قديما حولتاه الى مدرسة بمساعدة احد الأطباء وهو جويل ماكريا

انه في يوم ١٣ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية ابو المدر مركز دروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع علنا عدد ٢ دكه خشب و كرسى عشاء وعدد ٢ كرسى خرزان وعدد ١ بقره حمره سن ٧ سنوات وحماره بيضه سن ستة سنوات

ملك عرابي محمد وصالح محمد من ناحية ابو المدر الموقع عليها الحجز التنفيذى نفاذا للحكم نمرة ١٦١٨ سنة ١٩٣٦ دروط وفاء لمبلغ ٨٦٨ قرش بخلاف أجرة

المرأة التي فتنت جون باريمور . فاتن النساء

دلوريس كوستلو تعود لشاشة البيضاء

بعد غياب سبعة أعوام تعود دولوريس كوستلو الي الشاشة البيضاء هذا اذا استثنينا ظهورها في عام ١٩٣١ في فيلم « المرأة المتكلمة » وهي الرواية الوحيدة التي ظهرت خلال هذه المدة الطويلة .

هجرت دولوريس الوقوف امام الكاميرا ولجأت الي الحياة الزوجية وبرهنت على انها نعم الأم الرؤوم والزوجة الوفية المخلصة ولكن لكل شيء نهايته فقد عادت مرة اخرى تلجأ الى اعمال الاستديو وتلتمس الظهور على الشاشة لتعيد ماضيها المجيد كممثلة فنانة كانت قبلا من احب الممثلات الى الجمهور ولها آلاف المعجبين!

ترى هل توفق الآن دولوريس الى الوصول الى ما بلغته من النبوغ والشهرة قبل ذلك ام ترى قد محت تلك الاحقاب الطويلة دولوريس الفتاة التي ضحت بكل شيء من اجل زواج سعيد .

والجواب هنا لرجال السينما والجمهور الذي سيتاح له رؤيتها قريبا بعد ذلك الاحتجاب في رواية (اللورد فانتلوري الصغير) مع الممثل الانجليزي المحبوب فريدي بارثلميو الذي ستقوم امامه بدور الام ولقد اتاحت الظروف لأحد مكاتبي الصحف في مدينة السينما فرصة التحدث الى دولوريس فقال لقد كانت مقابلتي الاولى لها منذ ودعت انوار الاستديو الى منزل الزوجية فلما التفت انظارنا ابتسمت فبادلنا التحية وبدأت حديثها معي وقد تملكها بادىء الامر خجل شديد ولكن هذا الخجل تبدد تدريجيا وبدأت تستعيد حديثها فحادثتني بصوتها الموسيقي الذي خلق حولنا جوا شعريا وقالت « كنت أرتعد كلما طرأ على مخيلتي فكرة العودة الى الستار الفضي لاني حين ظهرت للمرة الاولى كنت فتاة صغيرة ذات مطامع أمامها باب الامل متسعا لا يضيرها ان فشلت او أخفقت أما وقد تخطيت سن الشباب فكل آمالي معقودة بخطتي الجديدة واستعداد الجمهور لرؤيتي بعد هذا الغياب الطويل ولست أدرى حكمه النجاح او الفشل

انى في الواقع أبدأ حياة جديدة لا دخل لها لان غياب سبعة أعوام عن محيط أعمال السينما كفيلة بأن تحط من قدر الممثلة مهما كان لها من ماض قرن بالمجد والنبوغ واني لوطيدة الامل بأن جمهور السينما سوف يرحب بعودتي لان نفسي جبلت على التفاني والاخلاص لعملي وفني .

اني مدينة بالشكر الي دافيد سلزنيك الذي أولاني ثقة وعطفا فمهد لي طريق العودة الي الشاشة فأسند لي دور الأم في رواية اللورد فانتلوري الصغير لعلمه أن هذا الدور يلائم طبيعتي

وتبذل دولوريس جهداً كبيرا رغبة منها في استعادة مجدها السابق فتراها لا تغادر الاستوديو في سبيل الالمام بكل ما جد في هذه الفترة التي انزوت فيها بمنزلها ولقد برهنت التجارب الفوتوغرافية التي عملت لها بعد عودتها انها لا زالت حافظة لجمالها كما أن السبعة أعوام لم تؤثر في نضارة وجه وجمال جسم الممثلة التي كانت قبلا تعتبر من أجمل الفتيات اللواتي على الستار الفضي انما الشيء الوحيد الذي تغير هو اللوحة التي كانت توضع على باب غرفة ملابسها بالاستوديو تحمل اسمها مقرونا باسم باريمور زوجها السابق .

ولا يتبادر الي ذهن القارىء أن دولوريس سيسند اليها دواما دور الامومة في الافلام المقبلة بل سوف تتاح لها فرصة الظهور في شخصيات متعددة ويعمل دافيد سلزنيك في رفعها الى مكانتها الاولى باسناده اليها أدوار أغرامية جديرة بفنها كالتي قامت بتمثيلها قبلا وذلك في قصصه الفلمية المقبلة ولعل هذا التشجيع كاف لازالة مخاوف دولوريس من المستقبل الذي تخشاه .

ودولوريس فتاة يجري في عروقها دم الفن فأمها كانت احدي ممثلات المسرح الشهيرات وأبوها موريس كوستلو الشهير المعروف في الاوساط المسرحية وكانت دولوريس ترى في التمثيل بادىء الامر تسلية ومضيعة للوقت ولم تدر يوما أن الوصول الى قمة الشهرة والنبوغ حلم ذهبي قلما يتحقق الا لافراد قلائل ودولوريس تقول « ربما ساعدني الحظ واستعدت مكانتي الاولي انما كل هذا سوف لا يكون له في نفسي سوى وقع من الفرح أو السرور لأني قد وصلت الى قمة الشهرة قبل ذلك ورأيت اسمي مكتوبا بحروف كبيرة من


جو . باريمور


دلوريس كوستلو

نور على واجهات ابواب السينما واطلعت على اسمي بالاعلانات الضخمة فرحت انسا نفس كل هذه المظاهر حينا ليت نداء الزواج ولكن كل ما أبغيه الآن هو ان يكون لي من التقدير ما يشجعني على الاستمرار في عملي فانا الآن أم لطفلين هما (جون لصغير) «دولوريس الصغيرة» فهما في حاجة إلى رعاية فلا بد لي ان اعمل في سبيل اسعادهما . »

تزوجت من جون باريمور منذ سبعة اعوام وكانت حياتها الزوجية مضرب الامثال عبارة عن غرام ملتهب يفوق بكثير ما نراه على لوحة السينما .

بدأ هذا الغرام منذ سنة ١٩٢٦ عندما كانت دولوريس تقوم اذذاك بدورها في رواية «الشعر المجعد» وماحدث بعد ذلك هو ان دولوريس تقوم اذذاك بدورها في رواية (الشعر المجعد) عقب نهاية احد المناظر ذهبت تجول في انحاء الاستوديو وتصادف ان كان هناك جون باريمور ومعه المخرج غارقان في تفكير عميق بسبب البحث عن فتاة تصلح للقيام بالدور الاول امام جون في رواية «حيوان البحر» فلم يهتديا الى الفتاة المطلوبة مع ان ميعاد اخراج الفلم قد قرب ولم يبق الا اسبوعين للبدء وشاء الصدف ان تمر دولوريس في هذه اللحظة التي استسلما فيها لليأس والقنوط ولم يكد يقع نظر جون على تلك الفتاة التي تتهادى في مشيتها بين طرقات الاستديو حتى وثب من مقعده وصاح بأعلى صوته «ها هي ذي فتاة فلمي ولن يهمني من هي »

وفي اليوم التالي امضت الفتاة الشقراء عقد الاتفاق لظهورها في هذا الدور الذي ساقته أليها الاقدار . وحدث اثناء وقوفها أمام الكاميرا لاخذ اولى مناظر الروايه أمام أحد ملوك الغرام على الشاشة وصاحب اجمل بروفيل في العالم أن أغمي عليها فلازمت الفراش وقتا غير قصير مما أدى إلى تعطيل العمل الامر الذي يلجيء المخرج إلى البحث عن فتاة أخرى ولكن باريمور تشبث بعدم التمثيل أمام أي فتاة أخرى .

لقد جندل الحب قلبه ووقع اسير هواها فرفض الجميع . لم يمض على هذا الغرام ثلاث سنوات حتى كانت النتيجة الزواج ولقد برهنت على انها نعم الام ونعم الزوجة لرجل هو في حاجة الى من يسري عنه بعض الشيء فينسيه تعب الاستوديو وانواره الخاطفة ومن المؤلم حقا ان يكون خاتمة زواج كهذا نما وترعرع في كنف الاخلاص والوفاء الطلاق البغيض وكان ظهور دولوريس لاول مرة على الشاشة البيضاء في سن الثامنة باستوديو فيتاجراف حيث قامت بدور تنكري لفتى صغير فنجحت فيه نجاحا باهراً ولازالت هذه الذكريات الاولى تتوارد عليها بين الفينة والفينة فتنسيها الجو الذي يحيط بها الآن ومصيرها في هذه الحياة الوعرة

محمود محمد العبوري

حضرة الباشمهندس

تابع المنشور على صفحة ١٢

دون أن تدري فيرا أنه كان طالبا يخدعها وماذا يهم أن علمت .. أليس يعتقد انها تحبه . . وألم يعد الآن . باشمهندسا حقيقة .. كما كان يتظاهر أمامها من قبل !.

لكن فكرة السفر كانت تجد من نفسه قليل من التشجيع .. فقد كانت صورة خيانة تلك الراقصة أمامه .. وكانت كلمات أصدقائه ترن فى أذنه من أن ينتبه إلى نفسه وأن لا ينقاد إلى فتاة من هذا الطراز تغرر به وبمستقبله .. ثم أن كبرياءه كان يمنعه من أن يسرع بالجرى وراء فتاة رفضت أن تعرفه مكان إقامتها أو عملها ..

أليس من الجائز أن تكون قد التقت بمن صادقها غيره .. ممن يكون فى مركز أحسن منه أو على الاقل .. يتمتع بلقب باشمهندس . . حقيقة . . دون مواربة وتظاهر مثله !.

ولم يبرح عبد الحميد حجرته كعادته الي مدرسته فى الساعة السابعة والنصف فى الصباح .. بل تأخر إلى الثامنة دون أن يغادر المنزل .. وظنت شقيقته سعدية أن عبد الحميد قد سهى عليه فأرسلت الخادم لينبهه إلى موعد عمله فانتهره فى شدة ..

— أنا عارف مواعيدى .. روح قول لى باعتك يخليه فى نفسه وحاله أحسن !..

والواقع أن عبد الحميد كان يترقب من نافذة حجرته التى تطل على الشارع .. حضور ساعي البريد الى المنزل يحمل اليه الخطاب الذى ينتظره فيعيد إلى نفسه استقرارها وإلى أفكاره راحتها .. والذى كان يصل حوالى الساعة التاسعة والنصف الى منزل عبد الحميد . .

وحضر ساعي البريد .. ودخل المنزل فعلا .. وأسرع عبد الحميد بالنزول متطلعا فى صندوق البريد ولكنه عاد بعد ما وجده خاوياً .. وفكر فى أن يعدو وراء الساعى ليتأكد منه عن خطاب بالفرنسية له .. يكون قد نسيه اهمالا .. لكنه شعر بسخافة تلك الفكرة !.

واستمر عبد الحميد على ذلك بضعة أيام .. يتأخر كل صباح عن الذهاب إلى مدرسته في موعده انتظاراً للبريد .. دون جدوي .. وعندئذ شعر بأن كلام أصدقائه على حق .. وأن صديقته قد سخرت بحبه وبتمنياته .. ووجد أن من العبث أن يتبعها الي الاسكندرية .. وأن كل ما سيجنيه من ذلك هو خيبة أكيدة تعود به الى القاهرة .. بعد ما يكون قد ضاع عليه الوقت للاستعداد لامتحان الدبلوم .. وهكذا يفشل فيه اشد فشل وهو الشاب الذى تعود أن يحظى بالنجاح كل عام بتفوق بالرغم من أنه كان قليل الاعتناء بعمله ومذاكرته ودراسته .. نظرا لذكائه الممتاز . وشغفه بفنه الذى يدرسه ..

وهكذا انتبه عبد الحميد الى دراسته وعمله وتمكن من أن يحصر فكره ومجهوده فى التحضير لامتحانه القاسى الشاق الذى ينتظره .. امتحانه الذى يعنى اجتيازه أياه بسخرية من فيرا تلك العابثة التي سخرت منه ثم الزواج بمن يحب من فتيات العائلة التى يريدها وسط مظاهر الفرح والسرور من الجميع .. هذا غدا المستقبل الباسم المرح الذى ينتظره ..

وهكذا أيضا تغيرت طريقة عبدالحميد وأصبح بعد ذلك دائم الحضور مساء كل يوم مبكراً على غير عادته .. يغلق على نفسه الحجرة بعنف .. ولكنه لايخرج منها الا فى الصباح . بعد عمل طويل مرهق شاق فى (المشروع) الذى يقدمه لنيل الدبلوم ..

وحل الامتحان .. واجتازه عبدالحميد بتفوق .. وهكذا أصبح الاستاذ عبدالحميد ووالدته واخوته وعلي الاخص سعدية ينادونه بملء فم ياحضره الباشمهندس !

وانقضت أيام قليلة بعد ذلك .. في

(التضحيـــــــــــة)

للشاعر بدروس

نويت أدارى آلامى — وأخبي دمعى ونحيبي
وأحكى شجونى وغرامى — لحالي ولطيف حبيبي
يفيدنى إيه النواح — والناس تشاهد أسايا
والدمع زاد الجراح — وكنت فاكره دوايا

. . .

وليه بكايا وأنينى — واللى باحبه سعيد
وان كان بعيد عن عيونى — كفايه أصون له العهود
افرح واضحى بحبي — وخلي ذكره عزايا
وادعى له من كل قلبي — يزداد هناه وهنايا

. . .

أعيش أسامر خياله — والليل نسيمه عليل
وأناجى حسنه وجماله — فى البدر والكون جميل
وأغني ألحان هوايا — للطير وابوح للزهور
واكتم عن الناس شقايا — وبيان علي السرور

مرح وسرور من الجميع لنجاح عبد الحميد.. منه ومن أهله ومن أصدقائه .. ولكن لوحظ بعد ذلك على حضرة الباشمهندس انه كثير التفكير .. وأن نوبة من الكآبة والحزن قد ابتدأت تطغى على نفسه .. وتظهر آثارها على وجهه .. وظنت والدته ان ذلك ناتج من أثر التفكير في المستقبل الذي يعمل له عبد الحميد كل حساب .. وفي الوظيفة الموعودة التي ينتظرها .. ككل خريج شاب من المدارس العليا ..

ولكن عبد الحميد لم يكن يفكر في كل ذلك بقدر ماكان يفكر مرة أخري في صديقته « فيرا » .. اذها هو قد انتهى من امتحانه وحاز كل آماله المدرسية .. ولم يبق إلا سعادة شريكته التي تنقصه وهي السعادة التي كان لا يزال يعتقد أن فيرا ستكون المتممة لها ..

***

وفي ذات مساء أراد قبل أن يخرج أن يطلب بعض النقود لنفسه .. ومنعه خجله وحياؤه من أن يطلب ما يريد من والدته .. وأرادت الوالدة أن تقوم من جانبها بكل ما يسرى عن ولدها الكآبة والحزن اللذان يلازمانه .. فأرسلت مع اخته اليه كل حقيبة يدها - يا فيها من نقود وكلفتها ان تبلغه بأن يأخذ منها ما يريد !

وابتسم عبد الحميد .. واخذ يداعب ما في الحقيبة .. مع أخته ليرى ما بها .. استعدا لأخذ مبلغ متناسب مع كل ما بها .. وبيناهو يقلب بها .. اذ به يعثر على خطاب صغير .. مكتوب بالفرنسية ..

لم يهتم في أول الامر .. ولكنه تبين الخط .. وادرك في التو أنه خط صديقته «فيرا» وامسك بالخطاب .. بينما سقطت الحقيبة كلها من بين يديه بما فيها من نقود وذهلت سعديه وأخذت تنظر اليه في استغراب .. وقد أسرع بالجلوس الى اقرب مقعد يفض الخطاب في سرور عجيب ممزوج بالخوف والرهبة ؟

وفض الخطاب وقرأ ما فيه لحظة ثم تهدلت يداه بالكتاب .. الذي سقط منه الارض .. بينما كان ينظر في سخرية مؤلمة الي سعدية .. التي كانت لاتزال في حيرة واقتربت منه أخته تسأله مابه .. وكانت والدته اذذاك في طريقها للحجرة التي يجلس بها مع أخته وقد سمع صوتها من الخارج تقول

— سعدية .. مش خلاص خد عبد الحميد اللى عاوزه ؟

ودخلت الوالدة وسألها عبد الحميد في هدوء واضطراب مكتوم ..

— وما قلتيش ليه ياماما .. من يوم ماجه الجواب ده .. كنت اقوله يحتينى من العذاب اللى كنت فيه

فأجابت في ذهول وقد أخذت بما رأته من حالة عبد الحميد..وهو في حالته التي كان عليها .. بينما القيت حقيبتها وقد تبعثر ما بها على الارض

— جواب ايه يابنى ؟

فأجابت سعديه

— الظاهر انه ده الجواب اللي كان بيسأل عليه دايماً فاكراه ياماما ؟

وكتمت ابتسامتها وهي تقول

— الجواب اللي بالفرنساوى ..

فأجابت والدتها ..

— ايوه فاكره .. لكن الجواب ده اللى انت ماسكه .. وفتحتـه ده جى لى من البنك ..

فأجاب عبد الحميد

— بنك .. بنك إيه ؟

— ايوه من البنك العقارى .. عشان أقساط أرض المرحوم أبويا .. انا أصلى قلتلهم يكاتبونا على هنا باسمك (الباشمهندس عبد الحميد عفت) .. يوم ما كنت انت بتسأل عن الجواب اللي بتقول انه جايلك بالفرنساوى جه الجواب اللى في ايدك ده وانت بره .. وجابه البوسطجى بنفسه لغاية فوق وسألني هوه فيه واحد هنا باشمهندس اسمه عبد الحميد غير عبد الحميد افندى ابنكم فضحكت .. وأخذت الجواب ولما شفته بالفرنساوى عرفت انه من البنك عشان زى ماقلتلك انا قلتلهم انك باشمهندس .. وانت كنت يومها تلميذ .. ونسيت اوريه لحد يعرف فرنساوى يقراهولى وماكنتش عاوزه اشغلك في مذاكرتك واوريهولك

ثم صمتت لحظة وتابعت

— ومين كان يعرف انك باشمهندس ويكتبلك (الباشمهندس عبد الحميد عفت) غير البنك اللي انا قلتلهم عليك كده !

وابتسم عبد الحميد بالرغم منه وهو يقول موجها كلامه في خبث نحو اخته

— ماهو انا كنت باقولها انى باشمهندس كان .. الجواب ده هوه اللى انا كنت منتظره .. دا منها هى مش من البنك وكان يقصد بذلك بالطبع صديقته (فيرا)

والقى نظرة مرة أخرى على الخطاب الذي كان يحوى تلك الكلمات بالفرنسية

عزيزي الباشمهندس

وداعا .. كنت في الحقيقة مسافرة إلى الخارج .. الى هنغاريا .. ولم أرد ان اخبرك بذلك حتى لا تحزن وتتألم .. وتصدم في آمالك من جهتى .. اشكرك على عطفك وحبك لى ووداعا ؟

المخلصة (فيرا)

وأخذ حضرة الباشمهندس يشرح لوالدته واخته حكاية علاقته وحكاية الخطاب تفصيلا بين ضحكهما وسخريتهما التي قبلها عبد الحميد هذه المرة.. وهو يحمد ربه انه لم يعثر على خطاب فيرا إلا بعد فوات الوقت والا لأعتبره ان كان وصله في موعده صدمة لآماله حقيقة .. صدمة ربما أثرت في نواله الدبلوم وحمله لقب « حضرة الباشمهندس » ! ..

شريرة

تابع المنشور على صفحة ٨

من قبل لسيارة أخرى !

وخيل الى عثمان من بعيد وهو يدنو اليها بأنه مقبل على لوحة فنية من تلك اللوحات التى تتفنن مع مل السيارات فى رسمها . وتستخدم لها أجمل الوجوه . وارشق القامات توقفها الى جانب السيارة وتلتقط صورتها فى وضع فاتن لتغرى وتثير !

وجفلت الفتاة عندما رأت شبحا يتقدم اليها فى الظلام فصاحت فى صوت لم يخل من اضطراب

— مين ده ؟ — فأجابها عثمان توا

— مافيش . أنا بس شفت حضرتك من بعيد عرفت انك غلطتى وخرجتى عن السكة الزراعية . انتى رايحه على فين ؟

— أنا رايحه المطرية ..

وكان عثمان قد وصل اليها فابتسم وقال لها .

— حضرتك فوتى المطرية بكتير انتى دلوقت ف عين شمس ورايحه ع المرج ..

وبان الذعر على وجه الفتاة . وأخذت تجيل بصرها بين الشاب الذى امامها وآثار العجلات المتخلفة فى الرمل الرخو . وأنوار المطريه التى كانت تبدو من بعيد ... وتمتمت ..

— يعنى تهت ؟

— لا .. ما تخافيش .. أنا اقدر انده لك اتنين تلاته يساعدونا ف رفع العجل .. المسألة بسيطة خالص . ربع ساعة تكونى ف المطرية .. حاجة مستعجلة ؟

— بس لازم اروح بيت عمى ف مصر اقلع هدومى والبس تانى ..

أنا معزومة على فرح الليلة دى وبعتونى أجيب واحدة م العيلة ساكنه هناك المطرية وارجع بيها مصر .. مش عارفه اعمل ايه دلوقت .. انا اتأخرت خالص .. الساعه كام من فضلك ؟

ونظر عثمان الى الساعة المعدنية الرخيصة التى فى يده .. كانت قد تجاوزت التاسعة ولكنه أجابها

— لسه الساعة ما جاتش تمانيه ... اتفضلى استريحى جوه العربية لغاية ما انده اتنين من العراشين ف مكتب البوستة .

ولما عاد عثمان لم يجدها داخل السيارة كما كان يتوقع بل وجدها قد اخرجت وسادة السيارة وألقت بها على الرمل ثم استلقت عليها ...

كان قد عاد برجل واحد اعانه فى رفع عجلات السيارة ودفعها الى الطريق الزراعى الذي كان يجب أن تسلكه . . واشتركت الفتاة معهما فى ذلك حتى وقفوا .. بعد أن نال التعب منهم .. وابتعد الرجل الذى استعان به عثمان .

وخلت صحراء عين شمس فى تلك الساعة من الليل الا منهما .. عثمان و.. يسريه !

وتقدما فى خطوات بطيئة الى حيث تركت يسرية وسادة سيارتها .. ولم تكد تنقضى بضع دقائق حتى كان عثمان قد عرف اسمها . وعرف انها ابنة عبد الله باشا حلمى أحد كبار أعيان الاسكندرية . الذين مثلوها فى مجلس شورى القوانين والجمعية التشريعية . وعرف انها شقيقة زميل قديم له فى المدرسة التوفيقية . كان لذلك الزميل سيارة هو الآخر كما لشقيقته . وكان معروفا بين زملائه بأن والده من أثرى اثرياء الاسكندرية . واحست الفتاة بأنها اهتدت الى روح يمكن أن تصادقها وتطمئن اليها روح بحثت عنها عبثا فى الصالونات التى ترددت عليها بين الاسكندرية والقاهرة . والمجتمعات التى غشيتها مع والدها أو شقيقها أو زوج شقيقتها ..

لقد وجدت تلك الروح فى تلك الساعة من الليل وسط صحراء عين شمس الهادئة الساكنة .!

وتعمدت يسرية الا تطلب الى عثمان أن يخبرها عن الوقت .. بل تعمدت ان تدير وجهها بحيث لا تواجه انوار المطريه فلا تعود تذكر السبب الذى اقدمت من أجله الى تلك الضاحية النائية من ضواحي القاهرة . وطغت عليها الرغبة فى أن تفضى بكل شىء الى الشاب الذى جلس تحت قدميها ككلب من الكلاب « الذئبية » الجميلة يحرسها ويحميها .. لم يعد يخيفها صفير هواء الصحراء .. ولم يعد يثير ذعرها أن تعوى الوحوش الى جانبها مادام هو الى جانبها .. شىء واحد هو الذى اضطرب له كيانها كله .. هو احساسها بأنها لن تستطيع أن تترك ذلك الشاب الذى ألقت به فى طريقها صدفة ساخرة ذات ليلة من ليالى الصيف المظلمة التى لا يضيء سماءها قمر !

وطغى عليها ذلك الاحساس الى حد انها اعتدلت فى جلستها واقتربت بجذعها الاعلى من عثمان ثم مدت يدها وتناولت يده ثم قالت له فى لهجة مضطربة وجلة

— انت ايه ؟ — فدهش وسألها

— مالك ؟

— عملت لي ايه ؟

— انى متضايقه من حاجة ؟

وعادت تجيل بصرها حولها .. وتذكرت انها لم تكن قد رأت ذلك الشاب قبل ذلك بساعة . وانها لم تعد تطيق ان تفترق عنه فصاحت به وهى تتشبث بثيابه

— ايوه . متضايقة . متضايقة منك انت ماكنتش عاوزة اشوفك .. ايه ده ؟ انا جرى لى ايه ؟ من ساعة واحدة كنت سايقة العربية وانا باغنى .. واصفر

— وايه اللى جرى ؟

— مش عارفة .. مش عاوزه ارجع

لعربية تاني .. مش عاوزه ارجع مصر .. ولا اسكندرية .. مش عاوزه اشوف الناس اللى اتعودت انى اشوفهم . أهلى أصحابى كلهم كرهتهم .. عاوزة افضل هنا .. لا .. عاوزه أتوه ف الصحرا دى .. يومين .. تلاته .. عشره .لغاية ماجوع .. واعطش وهدومي تتقطع .. واقع من طولي من كتر الجوع .. ولسانى يدلدل من شدة العطش . وبعدين انت تلاقيني . وتغطيني بهدومك وتشيلنى ..

وأحس عثمان بأصابعها تتقلص على كتفيه .. وبصدرها يرتفع ويهبط فى تهدجات سريعة ثائرة . ورأي شفتيها ترتعشان . واهدابها تهتز وقد تبللت أطرافها بالدموع . وفجأة ألقت برأسها على صدره وهى تصيح في صوت باك

— ماتسيبنيش .انا مش عاوزه اجوزه ملاجبوش .. اوعي تسيبني لغيرك .

وذهل عثمان لتلك الحالة الشاذة التى كانت عليها يسرية . ولكنه تظاهر بالهدوء لكيلا يؤلمها . واخذت تفضى اليه بباقى ما كان يجيش في صدرها .. افضت اليه بأن اسرتها وافقت على تزويجها من الدكتور عمربك صالح .وهو أحد الاطباء المعروفين فى دمنهور يبلغ الاربعين من العمر . وان ذلك الطبيب مدعو الى حفلة الزواج التى أقبلت من الاسكندرية خصيصا لحضورها وان مربيتها العجوز أسرت إليها قبل أن تغادر بيت أبيها فى محرم بك بأن الغرض من حضورها الحفلة ان يراها « العريس » من بعيد !

وفكر عثمان فى كل ماقالته له يسريه.. واشتد ذهوله عندما تذكر انه لم يرها الا فى تلك الليلة ومع ذلك فانه — هوالآخر — لم يعد يطيق ان يفترق عنها ولكنه ارتجف اذ تخيل ما اعتزمت يسريه أن تقدم عليه.. من عدم اطاعة أسرتها في قبول الزواج من الطبيب الذي تقدم يطلب يدها .

ماذا يمكن ان يحدث بعد ذلك؟

لقد طلبت اليه صراحة الا يتركها تعود إلى أسرتها . فهل يستطيع أن يعود لها ؟ هل يستطيع أن يتزوجها ؟

يتزوجها ؟

أنه لم يفكر قط فى الزواج من قبل .. كان لا يزال طالبا بمدرسة المعلمين العليا تنفق عليه الدولة لان مرتب والده الضئيل لا يكفى لتعليمه تعليما عاليا .. بل انه حتى لو خطرت له فكرة الزواج فلم يكن ممكنا أن تخطر له فكرة العثور على الزوجة وتقرير الزواج منها فى ليلة واحدة !

كيف يمكن أن يتم مثل ذلك الزواج الغريب ؟

ولكن يسريه عادت تقول له فى صوت باك

— أنا مش ممكن ارجع بيت أبوى . آدينى باقول لك أهه .. أنا كنت ناوية أحضر الفرح برضهزى ماهم عاوزين وبعدين آخد عربيتي واهرب . ثم فى البيت عارفين اني مجنونة ومع ذلك غشوا نفسهم وقبلوا الراجل ده من غير مايخدوا رأيي.ويظهر ان داده صابحة كانت عارفه اني ناويه على نية مش كويسة لما قعدت أمطوح فسفري لمصر بفكرة ان بابا يمكن يغير رأيه فلما أصر لميت كل صيغتى والماسي وحطيتها فالشنطه. ولما شافتني قربت لى وقالت لي ف ودني « أوعي يابنتي تقل عقلك وتعملي حاجة . الباشا كبير وأقل حاجه تقصر عمره » مارضيتش أردعليها .—وسكتت قليلا ثم هزت رأسها فى بطء وعادت تقول وهى تشير إلى السيارة — كل حاجتى فالعربية. مارضيتش اسيب الصيغة فبيت عمتى احسن يحوشوها منى .. تمنها يكفيني العمر كله . مش عاوزه حاجة من بابا .. يعني حيعمل إيه ؟ مش حيحرمني ..؟ يعمل اللى هو عاوزه .. آهو عنده أخوي سلمان . يكتب له كل حاجة ..

وفجأة تبين عثمان ان الفتاة التي كانت راقدة الى جانبه قد اعتزمت تضحية كل شيء فى سبيل أن تحقق مغامرة غرامية من النوع الخيالي وأنه منقاد إلى مجاراتها فيه. كان يشعر بلذة خفية فى أن يحيي علاقة أبطال مسرحية غرامية عنيفة !

واتفقا على اللقاء فى اليوم التالى ..

(٣)

وفى ذلك اللقاء ذهب الاثنان الى مأذون المطريه فعقد زواجهما .. وكان عثمان قد فكر فى المكان الذي يستطيع أن يعيش فيه معها حتى يعلم والده عيد افندي بخبر زواجه وحتى يتبين موقف والده من ذلك الزواج فاهتدى الي الفندق الريفى المتواضع الذي يديره اليونانى العجوز فى خارج المطريه فذهبا اليه وقضيا فيه الليل ..

وفي الصباح المبكر استيقظ عثمان وألقى نظرة الي يسرية .. زوجته يسريه التى كانت لا تزال تغط فى نومها وقد تهدل ثوبها الابيض عن جسمها الخمرى الجميل. وشاعت على شفتيها ابتسامة وديعة .. وانسل فى بطء ثم فتح النافذة ليشرف منها على حيث قام منزل أبيه بعيداً عند أقصى عين شمس !

كان يحس بحنين غريب إلى غرفته البسيطة المتجردة من الاثاث والتى تبعثرت فيها مسرحياته المحبوبة التى طالما عاش بين أبطالها وبطلاتها وصادقهم وكرههم وأحبهم وحنا عليهم وتشاجر معهم . ثم عاد فصفح ورضي !

ولمح أمام باب الفندق كلباً صغيراً لم يكد يسمع صوت النافذة حتى رفع رأسه وحرك ذيله ثم فتح فمه ..

ودخل هواء الفجر من النافذة فاستيقظت يسريه . وتقدمت على أطراف أصابعها حتى وقفت خلف عثمان .. كان لا يزال يشخص فى ذهول شارد إلى حيث ظن أنه مكان المنزل الذى قضى فيه أعوامه الاخيرة ورفعت يسرية يديها فى هدوء ثم وضعتهما على عينيه وسألته فى حنان هائل

— أنا مين ؟ — فأجابها وهو يمر بأنامله فى رقة على ظهر يديها

— يسرية — وعندئذ رفعت يديها وجذبته نحوها وهي تقول

— طيب بص لي أنا . . . فيه إيه هنا تبص له ؟

— كنت فاكر انى أقدر اشوف بيتنا من هنا

— ياسلام ! قد كده وحشك بيتكم..! من ليلة واحدة حتبتدى تقول لي بيتنا..

ولوت شفتها السفلى في امتعاض ورفعت كتفها العاري في دلال ثم أعطته ظهرها . فأمسك بها وهو يقول

— مالك ياحبيبتي ؟

— زعلانه

— ليه ؟

— كده

— كده ليه ؟

— بتبص لبيتكم م الشباك ليه ؟

وضحك عثمان اذ ذاك وضمها الى صدره ثم طبع قبلة حارة طويلة على فمها . ولما انتهى منها قال لها

— انتى مجنونه تزعلى من كده . طيب لكى على مش حابص من الشباك ده أبداً

— ايوه أبداً زي ماسبت أهلي ونسيتهم لازم تسيب أهلك وتنساهم.. عاوزاك تبص لي انا بس .. انا لوحدى . . تقعد باصص لي ليل ونهار .. عينك ف عينى كده

وامسكت يده ثم أدنت عينيها من عينيه . وانقضت برهة صمت طويلة وعاد عثمان الى تقبيلها ثم ارسل ضحكة عالية وقال لها :

— ماتضايقيش لو قعدت باصص لك طول عمرى ؟

— ابدا .

— يسريه . فكرى شويه . انتى لسه صغيره . تظنى انك حتقدرى تستمرى على العيشة معاى . من غير ما تفكرى ف أهلك من غير ماتندمي ع اللي عملتيه . من غير ماتزهقى ؟

— أيوه . مادمت معاك . انا لك انت انت بس . مش لأى حد تاني.. انا باعبدك يا عثمان ..

وتهدج صوتها بالدموع فضمها إلى صدره وطال عناقهما . .

وارتفع صوت الكلب الرابض أمام باب الفندق بعواء غريب وانتفض جسم عثمان وقال لها

— الكلب ده صوته غريب ... مش ملاحظه انه زي اللى بيضحك !

ومرت بعض القرويات الهابطات الى القاهرة لبيع الخضر والبيض واللبن وارتفعت أصواتهن بالمناداة عليها . . وتنبه الزوجان الشابان إلى انهما ملتصقان بالنافذة وأن المارة قد يرونهما متعانقين فانفصلا وتمتم عثمان

— انا جعان يايسريه

— انا افطرك — وانحنت من النافذة ونادت على احدى القرويات المارات تستوقفها .. وأسرعت فوضعت على كتفيها « ثوب الغرفة » ثم هرولت هابطة درج الفندق الريفي كأنها فى منزلها !

ودهش عثمان لتصرفها فصاح وهو يعدو خلفها

— يسريه ! انتى اتجننتى تنزلى كده فى الشارع ..! ايهده؟

— أمال اعملك ايه ؟ أسيبك جعان ياترى ..

وتبعها ثم أطل عليها من أعلى الدرج

— مش كده يايسريه . خلي خدم اللوكاندة يحضر لنا الفطار

— لا .. أبداً .. لازم أنا اتى لك كل حاجه بايدى. حد عارفنا هنا ؟

وأسرع عثمان فهبط الدرج خلفها

وبعد قليل عادا يحملان بضع بيضات وقطعة كبيرة من الجبن الابيض وعددا من قطع الزبد الصغيرة . . وصعدا الدرج وصوت ضحكهما يدوى عاليا ..

وعاد الكلب يعوى فى نبرة أقرب الى الضحك .. ولما اختفيا داخل الغرفة التفت عثمان اليها وقال لها وهو يرهف السمع

— سامعة .. أما الكلب ده حيجننى . ايه الصوت ده ؟

فضحكت ثم قالت وهي تنسق صينية فضية صغيرة استعارتها من الفندق

— وماله .. مش بيضحك ؟. شافنا بنضحك بيضحك . معانا

وخرج ابن الخواجه ديمترى صاحب الفندق اذذاك من غرفته فى الطابق الارضى على صوت عواء الكلب ، كان شابا فى نحو العشرين من عمره . فقد احدى عينيه أثر رمد صديدي . ورنت فى أذنه ضحكات الزوجين الشابين فأطرق الى الارض ورسم علامة الصليب على صدره ثم عاد مسرعا الى غرفته وأغلق بابها..

محمود كامل

المحامى

البقية والنهاية فى العدد القادم



اعلانات قضائية

اعلان بيع

انه في يوم ٦ يونيه سنة١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كفرا بو بري

سيباع علنا فدان قمح ينتج منه خمسة أرادب وخمسة احمال تبن تقريبا موضح الحدود والمعالم بمحضر الحجز بتاريخ ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٦

ملك المدين محمد البيطار من صافور مركز السنبلاوين

وفاء لمبلغ ٤١٧ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب شليه أحمد البيطار من صافور نفاذا للحكم ن ٩٦٩ سنة ١٩٣٦ مدني السنبلاوين

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣١ مايو سنة١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بجهة سمسطا الوقف وارض هندقا مركز ببا

وفي يوم أول يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية الزاويه وان لم يتم فيكون بسوق ببا العمومى يوم الخميس ١١ منه الساعه ٨ صباحا

وفي يوم ٦ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية بني قاسم مركز ببا

سيباع علنا محصول الزراعة والفلال والاذرة الشامى والقمح والبرسيم وجميع المبين بمحضر الحجز المرفقة السابق الحجز عليها في ١٩،٨،٢٤ ابريل سنة ١٩٣٦

مملوكة الى أحمد بك علي سليمان بمسطا الوقف، وآخرين موضح محل اقاماتهم بمحضر الحجز مع حفظ الحق في التنفيذ ضد محمد محمد عليان

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببني سويف تنفيذا للعقد الصادر بتاريخ ٢-٢-٢٤ من محكمة مصر المختلطة

ووفاء لمبلغ ٥٥٣ جنيه و ٣٤٤ مليم بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه في يوم ٢٤ مايو سنة١٩٣٦ والايام التالية اذا لم يتم البيع بناحية كفر أيوب عوض مركز منيا القمح شرقية

سيباع علنا ١ ف ١٢ ط قمح وشعير مناصفة قائم بالعين موضح الحدود بمحضر الحجز المؤرخ ٢٠ ابريل سنة١٩٣٦ ملك فهمي افندي عبد السيد من الناحية وغير معلوم له محل اقامة ومعلن للنيابة تنفيذا للحكم الصادر ضده من محكمة منيا القمح الاهليه في القضيه ن ٨٣٤ سنة١٩٢٥

وفاء لمبلغ ١٤ جنيه ٣٥٠ مليم بخلاف ما يستجد

بناء على طلب السيد عبد الرحمن منصور من ... مركز منيا القمح

فعل راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة٨ صباحا بناحية جمجرة الجديدة مركز بنها

سيباع علنا محصول عشرة افدنة اذره شامى وسبعة افدنة موالح (برتقال ويوسفي) ومواشى محجوز عليها بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٣٤ وزراعات اخرى كثيرة مبينة بمحاضر المحجوزات في ١٩ مارس سنة ١٩٣٥ و ٥ سبتمبر سنة ٩٣٥ و ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٦ . ملك السيد افندي عبد الرحمن نصير واخيه من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية في القضية المدنية ن ٤٦٥ سنة ١٩٣٥

وفاء لمبلغ ١٤٧ ج و ٩٨٤ م بخلاف رسم هذا وما استجد ويستجد

بناء على طلب بنك مصر شركة مساهمة مصريه مركزها القاهرة بشارع عماد الدين رقم ١٥١ ومركز فرع البنك ببنها .

فعلي راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ٢١ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع ... تبع أولاد طوق شرق

سيباع علنا بقرة كحله بقرون صغيرة ملك السمان عبد القادر وآخر من الناحية المحجوز عليها بتاريخ ٩ ابريل سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩١ قرش صاغ بخلاف رسم هذا نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهلية في القضية ن ٥٣٠٦ سنة ٩٣٥

بناء على طلب الخواجه دميان شاروبيم التاجر بجرجا

فعلي راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ١٦ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية شط محب والسيالة بعزبة الصيادين بشطوط دمياط

سيباع علنا ثلاثة أفدنة زراعة قمح موضح اوصافهم وخلافه بمحضر الحجز ملك رمضان خليل البربير بشط محب نظير مبلغ ٣٩٢ قرش صاغ خلاف رسم النشر وما يستجد نفاذاً للحكم رقم ٢٠٤٨ سنة ١٩٣٥

كطلب المعلم أحمد عوض الطلخاوي تاجر بعزبة اللحم

فعلي راغب الشراء الحضور

تابع المنشور علي صفحة ١٨

في شبه جزيرة سينا

شكل معين وحجم معين تعني لدى العربي: «لو سرت شرقا في هذا الطريق لوجدت ماء صالحا للشرب !» بينما تدل أخرى على وجود مرعى او ماء لشرب الجمال وهكذا !

وعلى ذكر (لغة الاحجار) هذه أذكر انه على الطريق من سيوه شمالا توجد قطعة من الحجر موضوعة بشكل معين لا يكاد العربي يراها حتى ينفجر ضاحكا !

وقد حاول كثيرون من الاجانب الذين يمرون بهذا الطريق أن يتعلموا لغة الاحجار هذه فقط لكي يتمكنوا من الوصول الى السر الذي يدعو العربي للضحك عند رؤية قطعة الحجر المذكورة . ولكن مهما سمح العرب للاجانب بمعرفة لغة الاحجار فانهم لا يرضون البوح للاجانب بسر قطعة الحجر هذه

والآن انتقل الى الكلام عن نقطة مهمة في عادات العرب وهي مايسمونه بالمحاكمة بالامتحان اذا صح هذا التعبير . وهذه الطريقة لا يحاكم (بكسر الكاف) بها سوي شخص واحد في سينا كلها ، وهو يرث هذا المنصب الكبير عن ابيه ثم يورثه لابنه وهكذا . ويسمي ذلك القاضي بصاحب (الملعقة الحمراء) . وهذه الملعقة الحمراء هي ملعقة نحاسية كبيرة كملعقة الشوربة . ولا تكون المحاكمة بهذه الطريقة الا عند غياب القرائن وفي التهم الخطيرة ويطلق عرب سينا على طريقة المحاكمة هذه اسما غريبا هو (البيشة) وها هي تفاصيلها .

عندما يتهم شخص بالقتل أو السرقة او آية تهمة أخرى خطيرة ويعجز المتهم (بكسر الهاء) عن تقديمه القرائن الدالة على صحة التهمة الموجهة للمتهم . عندما يكون ذلك فان الطرفين يتفقان على تحكيم (البيشة) بينها . ولكن بعد اختيار طرف ثالث محايد يراقب المحاكمة . وهذا الشخص الثالث الذي يختاره المتقاضيان يتناول أجراً على مراقبة المحاكمة من خمسة الى عشرة جنيهات جزاء له على تعطيل أعماله بينما يتناول شيخ خمسة جنيهات أخري ويدفع المبلغين معا الطرف الخاسر في القضية !

وعند المحاكمة يستدعى شيخ البيشه شيخين آخرين لمساعدته في نظر القضيه ولكن يجب قبل كل شيء ألا يوافق المتقاضيان على وجود هذين الشخصين

وعند بدء المحاكمة توقد النار وتوضع فيها الملعقة وتترك حتى تحمر من شدة السخونه — وهذا هو السرفي تسميتها بالملعقة الحمراء — وعندئذ يؤتى للمتهم (بفتح الهاء) بوعاء يحوى ماء يغسل به فمه فيأخذ المتهم من الاناء ثلاث جرعات متوالية يديرها في فمه قليلا ثم يقذفها بعيداً

وفي سرعة يخرج شيخ البيشة الملعقة المحماة من النار ويطلب من المتهم الذي يكون في ذلك الوقت راكعا بجواره يطلب منه أن يلعق الملعقة . وفي جرأة هائلة يتقدم المتهم ويلعق الملعقة الحمراء وبعد فترة قصيرة يتقدم المتهم ويلعق الملعقة للمرة الثانية .. وبعد فترة أخرى يلعقها للمرة الثالثة . وبعد أن تنتهي هذه العملية يطلب شيخ البيشة من المتهم أن يفتح له فمه ويفحص شيخ البيشة في دقة لسان المتهم فان كان عليه أى أثر للحرق أدين وحكم عليه بما يوازى فعلته . أما إن كان لسانه سليما فانه يبرأ بعد أن يهنئه شيخ البيشة .

وكثيرة هي الاحوال التي يحرق فيها لسان المتهم بل ويلتصق بالملعقة ، كما أن الحالات التي يخرج فيها المتهم سليم اللسان كثيرة هي الاخري !

وقد ينظر القارىء الى هذه الطريقة كعقاب وحشى فظيع ولكن العرب أنفسهم لا ينظرون اليها كذلك لثقتهم بأن المتهم لو كان بريئا حقا ولم يقدم على التهمة المنسوبة اليه لما احترق لسانه بحال من الاحوال وبهذا الايمان يتقدم المتهم البريء الملعقة ليلعقها. أما المجرم حقا فانه يتقدم الى الملعقة مضطربا جاف الفم من شدة الخوف فلا يكاد يقدم لسانه من الملعقة حتى يجف هذا اللسان وتثبت على صاحبه التهمة المنسوبة اليه!

وهناك طريقة اخرى من طرق (المحاكمة بالاختبار) قد تبدو أقل وحشية من الطريقة الاولى . ويثق العرب فيها ثقتهم في الطريقة التى نعدها نحن وحشية .

وهذه الطريقة هى ان يجلس شيخ كبير السن وهو القاضي أمام المتهم ويطلب منه أن يحدق بقوة في عينيه . ويستمر الاثنان القاضي والمتهم على هذه الحال بضع دقائق حتى تتعب عينا كل منهما .

وعندئذ يصرف الشيخ المتهم ويدخل هو الي خيمته وينام .. وعندما يستيقظ الشيخ من نومه . ينطق بالحكم . اما بالبراءة او بالادانة حسب ما يتراءي له في نوم

وعقاب النميمة بين العرب قاس في منتهي القسوة فانهم يعاقبون النمام بقطع جزء كبير من لسانه ولكن قد يجوز في بعض الاحوال استبدال هذه العقوبة بالحكم علي النمام بتقديم عدد من الجمال. وربما كان هذا العقاب القظيع هو السبب في قلة النميمة بين العرب .

والعرب يستعملون في معاملاتهم المالية الاختام وذلك لندرة من يعرفون القراءة والكتابة بينهم . والاغنياء يذهبون الى الاسكندريه أو القاهرة خصيصا لعمل الختم حتى لا يسهل تزويره .

والعرب يمتازون بذاكرة قوية تعي الاشياء التافهة والمهمة معا . وقد يكون السبب في هذا هو انعدام الوثائق والمستندات التى يضطرون الرجوع اليها عند الحاجة في بعض الاحيان

وذلك لجهلهم القراءة والكتابة كما قدمت !

فهم

مدينة القرن العشرين فى امريكا

القصر المحصن لاحد رجال العصـــابات

حيـــاة وخاتمة كارل ريتيش

وصاح احد رجال الحكومة الامريكية انظروا ! هـا هي أرض الكهف ترتفع ! وعندئذ مسكت رفيقه رجل البوليس لآخر الذى كان يريد ذراع الفونوغراف المنغمس فى حذر وخفية فى فتحة سرية فى حائط الكهف

وابتدأت ترتفع قطعة كبيرة من ارض الكهف الصلبة . وأدرك رجال البوليس ان هنا المدخل السرى لغرفة الموت والتعذيب والسرقة فيما يسمى الآن قصر الجريمة

وصاحب هذه الدار — ويدعى كارل ريتيش — معروف بغناه . وكان يملك يختين وقاربين بخاريين وعشر سيـارات ومجموعات من اللوحات الجميلة وقصرا فخما فى نيويورك

وفى صباح يوم صحو تسطع الشمس فيه بضوئها الوهاج وقفت ثلاث عربات محملة برجال البوليس والمفتشين امام منزل ريتيش دون ان ينتظر ذلك الجيران او السلطـات المحلية نفسها . كانت قوة مخيفة من البوليس ومع ذلك فقد كانوا يعتبرون انفسهم سعداء انهم وصلوا فى غياب صاحب القصر . فقد اكتشفوا فى الفيلا خمسة مترليوزات وخمسين مسدسا وخمس عشرة بندقية رشاشة وخمسة عشر الف طلقة ووجد فى علاقة الملابس اثنى عشرة سترة ضد الرصاص وهى على احدث طراز

واستقبـل رجال البوليس خادما كان يبدو عليه الهدوء ثم نادى رجـلا كهلا يبلغ الثمانين تقريبا وهو والد صاحب البيت وكان الرجل العجوز يتمتم قائلا

— كنت أنتظر ذلك منذ زمن طويل واقبل ايضا شقيق كارل ريتيش ورأى بنفسه عملية التفتيش وطلب من رجال البوليس أن يؤدوا واجبهم .

حصن فاخر ومرعب

فى اول التفتيش كان رجال البوليس يظنون انهم خدعوا ودخلوا منزلا لرجل غنى مغرم بجمع التحف والنوادر . على أن مثابرتهم قد نالت جزاءهـا بعد برهة من الوقت .

ففى المكتبة لاحظ المفتشـون ان عددا من المجلدات كان ثقيـلا . وكانت الحقيقة ان هذه أغلفـة هذه المجلدات كانت تخفى بداخلها مسدسات اتوماتيكية منظفة تنظيفا تاما ومعدة خير اعداد ووجدت أسلحة فى الاماكن التي كان لا يمكن ان يشك فيها مثال ذلك فى آنيتين صينيتين غاليتين من عصر مينج . وبين أسلاك سرير وجد مدفع رشـاش مخفيا بعناية ووجدت بنادق داخل طاولات .

وفى الاماكن التي كانت موضع الشك الكبير وجد المفتشون مليونين وثمـانمائة وخمسين الف من الفرنكات عرف فيما بعد أن صاحب البيت حصل عليها فى حادث سرقة كبيرة وكذلك وجدت حلى تعادل ثلاثة ملايين من الفرنـكات سرقت كذلك فى حادث آخر .

وفتش عدد من رجال البوليس الكهف الذى كان يبدو نظيفا لا يخفي بين جوانبه شيئا مطلقا . فلم يلبث أحدهم أن وجد على الحائط ذراع فونوغراف معلقا على الحائط وتساءل الجميع لم يوجد مثل هذا الذراع فى الكهف؟ وفتشوا طويلا فوجدوا أخيرا ثقبا فى الحائط ووضع أحد الرجال ذراع الفونوغراف فيه وأداره وفى الحال ارتفعت مساحة من الأرض ولما هدأت دهشة الناظرين أداروا وجوههم فرأوا مدخل مخبأ القصر . فاذا هو قاعة تربو على عشرين مترا طولا وثلاثة عشر عرضا وينزل المرء اليها بسلالم تنخفض ثلاثة أمتار الى أسفل

الرجال المخلصون

كان هذا الكهف مشيدا بواسطة رجال مخلصين فى ظرف أسبوعين فقط عام ١٩٢٩ والرجال المخلصون هم مساعدون ذو قيمة لجيش الجريمة . هم عمال منظمون يقومون بأجور باهظة بكل الاعمال التي يحتاج اليها رجال العصابات فلا يسـألون سؤالا ولا يجهرون بافشاء أى سر من الاسرار .

وهنـاك رجال مخلصون من كل الحرف والصنـاعات وحتى الجراحون يوجدون بينهم ليغيروا معالم الوجوه . ويوجـد فى كل مدينـة امريكية على شىء من الاهمية مندوب لنقابة الرجال المخلصين يدل رجال العصابات عمن يمكن التخاطب معهم فى هذه المدينة أو تلك .

قسوة فظيعة

كان ريتيش صاحب القصر يتاجر فى البداية فى بيع الخمور وكانت يخوته وقواربه وسياراته ذات منفعة عظيمـة له . على أن صعوبة المتاجرة فى الخمور فى الوقت الحاضر جعلت ريتيش يهجرها ليصير قاطع طريق خطير ولص رهيب . وعندئذ صار الكهف

السرى عظيم الفائدة لرجل العصابات حيث يحفظ فيه ضحاياه حتى تدفع له الفدية المطلوبة . وفى هذا الكهف قتل رجل العصابات أولئك الذين كانوا خطراً عليه وعلى عصابته . فقتل «داني والشي» إذ اختطف بينما كان مدعوا فى وليمة كبيرة من بين المدعوين فى يونيو عام ١٩٣٤ والذى كان لابد لارجاعه من دفع فدية تعادل تسعمائة ألف فرنكا .

ولما قتل والشي وضع فى علبة خشبية ملئت بالاسمنت وألقيت فى البحر . وبعد ذلك خطفت صديقة والشي وقتلت فى نفس الكهف وألقيت بدورها فى نفس المكان الذى ألقى فيه والشيء .

والآن يرقد الحبيبان فى قاع المحيط متجاورين فى صندوقين مغطئين بالاسمنت

وعهد الى اثنى عشر عاملا عاطلا بأمر المفتشين بالبحث فى حديقة ريتش صاحب القصر فوجدوا علبة معدنية محتوية على عظام انسانية وفى مكان آخر اكتشفوا صندوقا صغيرا به عشرة آلاف دولارا

انتصار رجال البوليس

وقبض على كارل ريتش قبل أن يتمكن من الهرب وكذلك على زوجته الجميلة . ولقد كان كثيرا من أصدقاء الرجل وزوجته وكثير من أبناء نيويورك يظنون أن حادث القبض خطأ قضائى على أن العصابة كلها لم تلبث أن قبض عليها ووضعت تحت المحاكمة .

اعلان بيع

انه فى يوم ١٨ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بمصر بالعتبة الخضراء وبشارعى الجوهرى وعبد العزيز

سيباع علنا راديو فلبس ٤ لمبات و ١٥ دست كونياك واشياء كثيره اخرى من حلويات وخلافة موضحة بمحاضر الحجوزات بتاريخ ١٨ ابريل سنة ١٩٣٦ و ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٥ و ١٣ اغسطس سنة ١٩٣٥ مملوكة الى جيد افندى اسحق صاحب محلات توت عنخ آمون بمصر

وفاء لمبلغ ٢٧ جنيه و ٨٦٠ مليم قيمة الباقى من الحكمين ن ٨٥ سنة ١٩٣٥ بخلاف الفوائد ورسم هذا واجرة النشر

كطلب الست سكينه احمد ابراهيم الشيخ من المنصوره

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٧ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بناحية هور

سيباع علنا منقولات ومحصول ١٢ ط ٢ ف قطن المحجوز عليهم في ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ وايضا محصول ١ ف و ١٢ ط قمح السابق الحجز عليه فى ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ ملك محمد سيد محمد يوسف من هور ونفاذا للحكم الصادر فى القضية ١٤٢٣٥ سنة ٩٣٤ وفاء للمبلغ المطلوب بخلاف اجرة النشر

بناء على طلب نجيب سيد من هور

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بهيج مركز أسيوط والايام التالية إذ لزم الحال

سيباع علنا منقولات وحلين تبن أبيض ومحصول زراعة ١٢ ط قمح مبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٩ ابريل سنة ١٩٣٦ ملك احمد فراج محمد من بهيج

وفاء لمبلغ ٢٢١٠ قرش صاغ بحكم محكمة أسيوط الجزئية ن ٥٢٣٩ سنة ١٩٣٥ بناء على طلب الحاج حسن احمد السعدي بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لآخر اليوم بناحية الاخصاص مركز الصف جيزه

سيباع علنا أشياء مبينة أوصافها بمحضر الحجز التنفيذى الرقيم ٢٢ ابريل سنة ٩٣٦ نفاذا لحكم محكمة الصف فى القضية المدنية ن ١٥١٣ سنة ١٩٣٢

ملك سعد جاد مخيمر من الناحية

وفاء لمبلغ ١١٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر . بناء علي طلب الست زبيدة حنفي بمرجوش قسم الجمالية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية إذا لزم الحال بناحية مركز طهطا .

سيباع بالمزاد العمومى جمل احمر وبقرتين ونعجتين المحجوز تنفيذا فى ١٧ ابريل سنة ١٩٣٦ ملك السيد على عبد الله بناحية عنيبس

وفاء لمبلغ ١٠٦٦ قرش بحكم محكمة أسيوط الجزئية ن ١٤٩٢ سنة ١٩٣٦

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ١٤ مايو سنة ١٩٣٦

العدد ٢٢٤ — السنه السادسه

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨

بناء علي طلب يعقوب سيدأروس العسكرى بنقباد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢١ مايو سنة ٩٣٦ الساعه ٨ افرنكى صباحا ببندر طوخ

سيباع علنا بتارين وبنوك خشب وشرب وحقن وخلافه الجميع مبين الاوصاف بمحضر الحجز ملك عبد الله افندى مجدى من الناحية محجوز عليها فى ١٢ ابريل سنة ٩٣٦ تنفيذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئية فى القضية ن ٨٧١ سنة ١٩٣٦ .

وفاء لمبلغ ٣٣٠ قرش صاغ خلاف اجرة النشر ومايستجد

بناء علي طلب محمد افندي على عطا التاجر ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان مناقصة

مجلس شبين الكوم

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب السعادة مدير المنوفية ورئيس مجلس شبين الكوم المحلى لغاية ظهر يوم ٣ يونية سنة ١٩٣٦ عن توريد الشعير والتبن وقش الارز اللازم لحيوانات المجلس والشروط تطلب من المجلس نظير مبلغ ١٠٠ مليم

سكك حديد

(وتلغـــرافات وتليفونات الحكومة المصرية)

قطـــار النزهة

الرحلة الثانية للمنصوره

نتيجة سحب اليـــانصيب

يتشرف المدير العام بأن يعلن ركاب قطار النزهة الذي سافر الى المنصوره يوم ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٦ ان النمر الرابحه هى كما يأتي:

٧٠٥٩	٧٠٦١	٧١٠١
٧١٠٦	٧١٤٤	٧١٧٥
٧٢٥٣	٧٢٦٤	٧٢٩٤
٧٣١٦	٧٣٤٥	٧٣٩٦
٧٤١٨	٧٤٥٦	٧٤٦٠
٧٥٠٥	٧٥٥٨	٧٥٧٥
٧٦١٣	٧٦٢٦	٩٦٤١

هذه النمر تربح كل منها تذكرة سفر على قطار البحر بين مصر والاسكندريه

فالمرجو من الرابحين ان يتقدموا بتذاكر اليانصيب الى مكتب التصاريح بالادارة العامة بمحطة مصر ومع كل منهم صورة فوتوغرافيه « ٤ X ٥ » ابتداء من يوم الاثنين ٢٥ مايو سنة ١٩٣٦ للحصول على تصاريح السفر المجانية

ملاحظة :— اذا لم تصرف النمر الرابحة فى مدى ثلاثين يوما بعد ٥ مايو سنة ١٩٣٦ فلا يعمل بها .